أروقة
Arweqah

الابتكار الاجتماعي في دول شرق آسيا

نماذج من الصين وكوريا الجنوبية واليابان واستراتيجية اعتمادها في المملكة العربية السعودية

info@arweqah.sa
arweqah.sa

إخلاء مسؤولية
المعلومات الواردة هنا ذات طبيعة عامة وليس المقصود منها معالجة ظرف أي فرد أو كيان معين، ولا ينبغي لأحد أن يتصرف بناءً على هذه المعلومـات دون الحصـول على المشورة المهنية المناسبــة من شركـة أروقة بعد إجراء فحـص شامل للحالــة الخاصة.

© جميع حقــوق الطبــع والنشــر لهذه الدراســة مملوكة لشركة أروقــة الريادة، المملكة العربيـــة السعوديــة، ديسمبر 2023.

الملخص التنفيذي

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل مشهد الابتكار الاجتماعي داخل دول شرق آسيا، ويدرس على وجه التحديد النماذج المؤثرة في الصين وكوريا الجنوبية واليابان؛ وتهدف الدراسة إلى استخلاص الأفكار من هذه النماذج وتقييم إمكانية تطبيقها داخل المملكة العربية السعودية؛ فلقد اكتسب الابتكار الاجتماعي، باعتباره حافزًا للتغيير المجتمعي الإيجابي، قدرًا كبيرًا من الاهتمام في شرق آسيا، ويقدم دروسًا قيمة للبلدان التي تهدف إلى معالجة التحديات الاجتماعية الملحة من خلال حلول مبتكرة، وقد أظهرت دول شرق آسيا، بما في ذلك الصين وكوريا الجنوبية واليابان، نجاحاً ملحوظاً في تنفيذ نماذج الابتكار الاجتماعي، ولذا فإن فهم المبادئ والاستراتيجيات الأساسية لهذه النماذج أمر بالغ الأهمية بالنسبة للمملكة العربية السعودية في سعيها لتعزيز مبادرات التنمية الاجتماعية الخاصة بها.

تشمل أهداف البحث دراسة نماذج الابتكار الاجتماعي في الصين وكوريا الجنوبية واليابان، وتحديد عوامل النجاح الرئيسية والاستراتيجيات المستخدمة في هذه النماذج، وتقييم جدوى اعتماد نماذج الابتكار الاجتماعي في شرق آسيا في المملكة العربية السعودية، ووضع استراتيجية وإطار لتنفيذ مبادرات الابتكار الاجتماعي المميزة في المملكة، ولتحقيق هذه الأهداف، يستخدم البحثان في هذه الدراسة نهجًا شاملاً، يجمع بين مراجعات الأدبيات ودراسات الحالة ومقابلات الخبراء لتحليل نماذج الابتكار الاجتماعي الحالية في الصين وكوريا الجنوبية واليابان، وسيتم إجراء تحليل مقارن لاستخلاص عوامل النجاح المشتركة والاستراتيجيات الفريدة المستخدمة في كل بلد، وتسلط النتائج الضوء على السمات المميزة لكل نموذج من نماذج دول شرق آسيا:

في الصين، يؤكد نموذج الابتكار الاجتماعي على الشراكات التعاونية بين الحكومة والشركات والمجتمع المدني، مما يعزز الحلول الشاملة والمستدامة، وتشمل المكونات الرئيسية السياسات الداعمة، والتكامل التكنولوجي، والمشاركة الشعبية، وتستفيد كوريا الجنوبية من الدعم الحكومي القوي، ومراكز الابتكار، والنظام القوي للمؤسسات الاجتماعية، ويتم التركيز على الاستفادة من التكنولوجيا، وتعزيز التعليم، ورعاية ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية، كما يرتكز مشهد الابتكار الاجتماعي في اليابان على مزيج من القيم التقليدية والتقنيات المتطورة، وتعد المبادرات المجتمعية، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، والالتزام بالشمولية من السمات المميزة لنهج الابتكار الاجتماعي الناجح في اليابان.

وتشـمل الآثار المترتبة من هذه الدراسـة على المملكة العربية السـعودية تصميم سياسـات لدعم الابتكار الاجتماعي، وتشـجيع التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وتبني التكنولوجيا كعامل تمكين للحلول المبتكرة، وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال الاجتماعية من خلال برامج التعليم والتوعية، وإنشـاء مؤسسات قوية وكذا التعاون بين الحكومة والشركات والمؤسسات الاجتماعية.

وفي الختام، يقدم هذا البحث خارطة طريق للمملكة العربية السعودية لتبني وتكييف نماذج الابتكار الاجتماعي الناجحة من دول شرق آسيا؛ ومن خلال الاستفادة من نقاط القوة الفريدة التي تتمتع بها الصين وكوريا الجنوبية واليابان، تستطيع السعودية تعزيز نظام بيئي ديناميكي للابتـكار الاجتماعـي يعالـج تحدياتها المحددة ويسـاهم في التنمية الاجتماعية المسـتدامة، ويعد الإطار الاستراتيجي المقترح بمثابة دليل لصانعي السياسات والشركات وقادة المجتمع لدفع التغيير الإيجابي في المملكة بشكل جماعي.

المحتويات

1. مقدمة

2. الإطار النظري للابتكار الاجتماعي

1.2 العناصر الأساسية للابتكار الاجتماعي

3. واقع الابتكار الاجتماعي في دول شرق آسيا

1.3 الدوافع الاقتصادية

2.3 الوعي بالقضايا الاجتماعية

3.3 التقدم التكنولوجي

4.3 التركيز المتزايد على مفاهيم وبرامج الاستدامة

5.3 المبادرات البحثية التعاونية

4. التحديات والفرص

1.4 التحديات

2.4 الفرص

5. استراتيجيات الاستفادة من نماذج الابتكار الاجتماعي لدول شرق آسيا ضمن السياق السعودي

1.5 التعاون البحثي وتبادل المعارف

2.5 توطين الابتكار الاجتماعي ضمن الخصوصية السعودية

3.5 التوافق مع برامج رؤية 2030

4.5 اعتماد نماذج الابتكار التكنولوجي

5.5 اعتماد أدوات تمويلية بديلة ومبتكرة

6.5 التقييم والقياس المستمر

فهرس المصادر والمراجع

مقدمة

يوصف الابتكار الاجتماعي عادة بأنه العملية الديناميكية لتصور وحشد الدعم وتنفيذ الحلول المبتكرة للاحتياجات والتحديات الاجتماعية غير المنجزة، وتختلف هذه الممارسة التحويلية عن الأساليب التقليدية لحل المشكلات، لأنها تعالج قضايا اجتماعية تتجاوز نطاق التدخلات الحكومية أو التدخلات المحددة من جانب أصحاب المصلحة، ويكمن جوهر الابتكار الاجتماعي في منهجيته المميزة، التي غالبًا ما تتجسد من خلال الجهود التعاونية التي تشمل القطاعات الاقتصادية العامة والخاصة والمواطنين، ويحرك هذا النهج التعاوني الهدف الشامل المتمثل في إفادة المجتمع وتعزيز قدرته على العمل الجماعي للأهداف الاجتماعية [1]، وفي السياق الآسيوي، كان هناك اهتمام متزايد بتبني وتكييف عمليات الابتكار الاجتماعي التي أثبتت نجاحها في أوروبا وأمريكا الشمالية، ومن الأمثلة البارزة على هذا الابتكار المدارس المستقلة التي توفر مساراً تعليمياً بديلاً، وحركة التجارة العابرة للمنظومة الاجتماعية والاقتصادية التي تعالج ظروف عمل المزارعين الأصليين وتعمل على تعزيز الاستدامة البيئية، ومبادرات التمويل المتناهي الصغر التي تلبي احتياجات السكان غير المشمولين بالخدمات المالية الرئيسية، وعلى الرغم من وضوح هذه الممارسات، لم يتم تكريس سوى القليل من الاهتمام لاستكشاف كيفية تطور التكيف بين الثقافات للابتكار الاجتماعي في دول شرق آسيا وإمكانية الاستفادة من هذه التجارب في الواقع السعودي خصوصاً والعربي عموماً.

1 James A. Phills Jr, Kriss Deiglmeier, and Dale T. Miller, 'Rediscovering Social Innovation', Stanford Social Innovation Review Fall (2008), ssir.org/articles/entry/rediscovering_social_innovation#sthash. LuXlirzX.fjh2JKLM.dpuf.

وإدراكاً لهذه الفجوة البحثية، شرع فريق البحث والتطوير بشركة أروقة الريادة، بالتعاون مع كلية إدارة الأعمال بجامعة التكنولوجيا بماليزيا، في استكشاف كيفية تنفيذ ممارسات الابتكار الاجتماعي في البلدان الآسيوية وكيف أثرت على معالجة الظواهر والتحديات الاجتماعية في هذه البلدان التي تعد رائدة ومتقدمة اقتصادياً على المستوى العالمي، ويسعى هذا البحث إلى التعمق في الطرق المعقدة التي يظهر بها الابتكار الاجتماعي، الذي نشأ في الأصل في سياقات ثقافية واقتصادية مختلفة، ويتطور ضمن السياقات الطبيعية المتنوعة للمجتمعات الآسيوية [1].

حيث شهدت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تبني العديد من الدول الآسيوية للنماذج الاقتصادية الرأسمالية على النمط الغربي، وعادة ما يتم ذلك بطريقة أفقية من أعلى إلى أسفل، وفرضت عملية التصنيع السريعة هذه الممارسات الاجتماعية والاقتصادية الغربية على الدول الآسيوية، مما ساهم في زرع أنظمة سياسية واقتصادية جديدة واضطرابات داخل المجتمعات المدنية، ونتيجة لذلك، فإن البلدان الآسيوية تتصارع مع الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية، والقطاعات المدنية المتخلفة، وعدم المساواة في الوصول إلى المعلومات والتكنولوجيا [2].

ونظراً لهذه التحديات الفريدة، كان هناك حاجة ملحة لإعادة استكشاف مفاهيم وممارسات الابتكار الاجتماعي من منظور آسيوي، ويهدف هذا البحث إلى جمع وتحليل حالات مهمة من التجربة الآسيوية، وتسليط الضوء على الخصائص المميزة لممارسات الابتكار الاجتماعي في المنطقة، ويتضمن هذا المسعى ضمنياً تأكيداً قوياً على أن الابتكار الاجتماعي يرتبط ارتباطاً جوهرياً بالسياق المحدد الذي يعمل فيه ولا يخلو من القيم والمعايير المجتمعية والإنسانية، من خلال هذا البحث، يصبح من الواضح أن الابتكار الاجتماعي، عند النظر إليه من عدسة آسيوية، يأخذ شكلاً دقيقاً ومرتكزاً على السياق، ويعالج التحديات المعقدة التي تفرضها الموروثات التاريخية والهياكل المجتمعية المعاصرة.

1 Geoff Mulgan, Tucker, S., Ali, R., and Sanders, B., Social Innovation: What it is, why it matters and how it can be accelerated, working paper of the Skoll Centre for Social Entrepreneurship (Oxford Said Business School, 2007)

2 The Young Foundation, Social Innovation Overview: A Deliverable of the Project. The Theoretical, Empirical and Policy Foundations for Building Social Innovation in Europe (TEPSIE), European Commission – 7th Framework Programme (Brussels: European Commission, DG Research, 2012)

يكشـف هذا البحث النقاب عن نتائج بدراسـة اسـتقصائية، تتمحور حول تساؤل أساسي وهو: **في حين أظهرت ممارسـات الابتكار الاجتماعي نجاحاً كبيراً في السـياق الغربي، ما هو وضعها في سـياق دول شـرق آسـيا؟** على الرغم من بسـاطته الواضحة، إلا أن هذا السؤال يتطلب عملاً أساسياً معقداً، بما في ذلك إنشاء إطار سياقي لآسيا باعتبارها منطقة تشـارك بنشـاط في ممارسـات الابتـكار الاجتماعي؛ علاوة علـى ذلك، فهو يدعـو إلى إعادة تعريـف الابتكار الاجتماعي في السـياق المحدد للبلدان النامية أو البلـدان الأقل نمواً، وينشأ التعقيـد المتأصل من حقيقة مفادهـا أن الابتكار الاجتماعي مجال متعدد الأوجه وموجه نحو الممارسـة، ومن الجدير بالذكر أن آسـيا بعيدة كل البعد عن كونها كياناً متجانسـاً، حيث تضيف مساراتها المتنوعة نحو البرامج الاقتصادية والاجتماعية طبقات من التعقيد.

ومع الاعتراف الشديد بالطبيعة الخاصة بسياق الابتكار الاجتماعي، **سعى بحثنا إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية:**

أولاً

إجراء دراسات استقصائية شاملة لخلفية الدول محل الدراسة تشمل الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً

التعـرف علـى الاحتياجـات الاجتماعية التي تدفـع إلى تبني الابتـكارات الاجتماعيـة، والتدقيق في حالات الابتكار الاجتماعي المختلفة، والوقوف على السمات الابتكارية التي تميزها.

ثالثاً وهو الهدف الأساسي من هذه الدراسة

تحديد الخصائص المشـتركة السـائدة في حالات الابتكار الاجتماعي المختارة وتحديد السمات التي تميز السـياق الآسـيوي بشـكل واضح عن غيرها من التجارب عبر العالم خاصة في سـياق دول أوروبا وأمريكا الشمالية.

وفي التركيز على الهدف الثالث، يتناول البحث سـؤالاً فرعيا : ما هي السـمات المشتركة في حـالات الابتـكار الاجتماعـي فـي الصيـن وكوريـا الجنوبيـة واليابـان؟ وماهـي اسـتراتيجيات الاسـتفادة منها ضمن السـياق السـعودي ؟ ونظراً لعدم تجانس النظم الإيكولوجية للابتكار الاجتماعـي فـي هـذه الدول، فـإن هذا البحـث يتعمق في تحليل القواسـم المشـتركة بينها

ويستكشـف كيـف تنحرف هذه السـمات عن النمـاذج الغربية التي هيمنـت في الغالب على جهـود البحـث الدوليـة حتـى الآن؛ إن الاجابـة علـى هـذا الاستفسـار يحمل المفتـاح لكشف البانوراما الأوسـع لأنظمة الابتكار الاجتماعي في البلدان الآسـيوية؛ وعلاوة على ذلك، فإنه يقـدم نظـرة ثاقبـة حول القـدرة على الاسـتفادة من هذه المشـاريع القائمة، ، ضمن سـياق التحول والتطور الذي تشـهده المملكة العربية السـعودية وفق رؤيـة 2030 وبرنامج التحول الوطني.

فـي جوهره، يسـاهم هذا البحـث في الفهم الشـامل للابتكار الاجتماعي فـي الصين، وكوريا الجنوبية واليابان ، مع تسليط الضوء على الخصائص المميزة التي تحدد نظمها البيئية للابتكار الاجتماعي،كما أنه يقدم فحصاً نقدياً لإمكانية نقل المشـاريع الآسـيوية القائمة إلى السـياق السـعودي، وبالتالي إثراء فهمنا للتفاعل الديناميكي بين الأسـاليب العالمية والإقليمية في التعامل مع الابتكار الاجتماعي.

ثانيـاً

الإطار النظري للابتكار الاجتماعي

02 الاطار النظري للابتكار الاجتماعي

يبدأ هذا الفصل بفحص شامل للتعريفات الحالية للابتكار الاجتماعي، بهدف إنشاء إطار نظري لفهم عناصره وميزاته الأساسية في مجال البحث، ويتعمق هذا الفصل لاحقاً في تطبيق هذه المكونات الأساسية في سياق حالات الابتكار الاجتماعي الآسيوية، ويتميز مشهد الابتكار الاجتماعي بالعديد من التعريفات التي يقترحها ويناقشها الباحثون والناشطون وصناع السياسات والمؤسسات الأكاديمية، ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد تعريف مشترك عالمياً، وأي محاولة للتوصل إلى تعريف واضح ومحدد تقابل بعدد كبير من التفسيرات المتنافسة والمتناقضة أحيانا أخرى، ويؤكد غياب تعريف موحد على طبيعة الابتكار الاجتماعي التي تقودها الممارسة والمجالات المحددة؛ علاوة على ذلك، يُظهر الابتكار الاجتماعي بطبيعته أبعاداً متعددة، تمتد عبر مختلف القطاعات والمجالات، ورغم أن هذا الثراء والتنوع في التعريفات يعكس الطبيعة الديناميكية للابتكار الاجتماعي، فإنه يشكل تحديات أمام الجهود التنظيمية، وغالباً ما يؤدي بالمناقشات إلى مناقشات دائرية لاجدوى من ورائها.

وبدلاً من محاولة فرض تعريف واحد للابتكار الاجتماعي، يتبنى هذا البحث نهجاً عملياً، حيث يعتمد على التعريفات الموجودة ويحدد العناصر الأساسية لغرض اختيار حالات الابتكار الاجتماعي الآسيوية، والتي سيتم شرحها في الأقسام اللاحقة، ومن بين التعريفات العديدة التي تم النظر فيها، يركز فريق البحث بشكل خاص على التعريف الذي تستخدمه الأكاديمية الأوروبية للدراسات النظرية والتجريبية والعملية حول الابتكار الاجتماعي[1] (TEPSIE)، وينص تعريف TEPSIE على أن الابتكارات الاجتماعية هي حلول جديدة، مثل المنتجات أو الخدمات أو النماذج أو الأسواق، التي تعالج في الوقت نفسه حاجة اجتماعية بشكل أكثر فعالية من الحلول الحالية

1 TEPSIE is a project exploring the Theoretical, Empirical and Policy foundation for Social Innovation in Europe

والأهم من ذلك، أن هذه الابتكارات تؤدي إلى قدرات وعلاقات جديدة أو محسـنة وتحسين استخدام الأصول والموارد، وفي جوهرها، فإن الابتكارات الاجتماعية ليست مفيدة للمجتمع فحسب، بل إنها تزيد أيضاً من قدرة المجتمع على التصرف والتأثير الفاعل[1].

تـم اختيـار هـذا التعريف المحـدد لعدة أسـباب؛ أولاً، على عكـس التعريفات المسـتمدة في الغالـب مـن وجهـات النظـر الأكاديمية، يتضمـن تعريف TEPSIE تجـارب وقـرارات المبدعين الاجتماعيين، مما يجعله أكثر شـمولاً. ثانياً، يشـمل أبعاداً مختلفة للابتكار الاجتماعي، بما في ذلك العناصر الأساسـية والسـمات المشـتركة والقطاعات والعمليات. وأخيـراً، حظي تعريف TEPSIE بالقبـول بين كبار الباحثين في مجال الابتكار الاجتماعي في الدراسـات الحديثة، مما يعكـس الاتجاهـات الحالية في هـذا المجال؛ وبالتالي، فهو يوفر أساسـاً قويـاً لتحليل وفهم الابتكار الاجتماعي في سياق التجارب الآسيوية.

1 ibid., 18–21.

يشمل المكونات الأساسية المختلفة في تعريف الابتكار الاجتماعي الخاص بـ TEPSIE ويشرح الصدى بمسمى

01 تلبية الحاجة الاجتماعية

فالابتـكار الاجتماعـي هـو عمليـة تهـدف إلى معالجـة الاحتياجـات الاجتماعية التـي لم يتـم تلبيتها أو معالجتهـا بشـكل غيـر كاف، وهو ينطوي علـى تطوير حلول جديدة أو محسـنة للمشـاكل الاجتماعية، والتـي لهـا تأثيـر إيجابي على المجتمع، يمكن أن تكون الاحتياجات الاجتماعية واسـعة النطاق وتشـمل مجموعة واسعة من القضايا، مثل الفقر والتعليم والرعاية الصحية وحماية البيئة والاندماج الاجتماعي.

02 الفعالية

لا يقتصر الابتكار الاجتماعي على توليد أفكار جديدة فحسب؛ بل يتعلق أيضاً بتنفيذ تلك الأفكار بفعالية، فالابتكارات الاجتماعية الفعالة قادرة على تحقيق أهدافها المقصودة وإحداث فرق ملموس في حياة أولئك الذين تهدف إلى إفادتهم؛ كما أنها مستدامة، مما يعني أنها يمكن أن تستمر في إحداث تأثيرات إيجابية مع مرور الوقت.

03 التحديث

يتضمن الابتكار الاجتماعي حلولاً جديدة أو محسـنة للمشـاكل الاجتماعية، وهذا لا يعني أن الابتكارات الاجتماعيـة يجـب أن تكـون جديدة تمامـاً أو رائدة؛ بل يمكـن أن تتضمن أيضاً تكييف الحلـول الحالية أو دمجهـا بطـرق جديـدة ومبتكرة. مع ذلك، يجب أن تكـون الابتكارات الاجتماعية مختلفة عن الأسـاليب الحالية ويجب أن تقدم ميزة واضحة من حيث فعاليتها أو كفاءتها أو استدامتها.

04 الانتقال من الأفكار إلى التنفيذ

لا يقتصـر الابتـكار الاجتماعي علـى تبادل الأفكار الجديدة فحسـب؛ بل يتعلق أيضـاً بوضع هذه الأفكار موضـع التنفيـذ، ويتضمن ذلك وضع خطة واضحة للتنفيذ، وتأمين الموارد، وبناء الشـراكات مع أصحاب المصلحـة؛ كمـا يتطلب الأمـر أيضاً الاسـتعداد للتجربة والتكيف حسـب الحاجة للتغلب علـى التحديات وتحقيق التنفيذ الناجح.

05 تعزيز قدرة المجتمع على التحرك

يمكن أن يسـاعد الابتكار الاجتماعـي في تعزيز قدرة المجتمـع علـى التحـرك الدائم والعمـل الدؤوب من خـلال تمكيـن الأفـراد والمجتمعات من تولـي زمام مشـاكلهم الاجتماعيـة، ويمكن أن يسـاعد أيضاً في بنـاء الشـبكات والشـراكات بيـن مختلـف قطاعـات المجتمع، مثـل الحكومة ومختلف قطاعات الأعمال والمجتمـع المدنـي، وهـذا يمكن أن يـؤدي إلى نهج أكثر تعاونية وفعالية لمواجهة التحديات الاجتماعية.

1.2 العناصر الأساسية للابتكار الاجتماعي

في جوهرها، تمثل الابتكارات الاجتماعية حلولاً جديدة يتم تطبيقها بطريقة ابداعية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية بشكل أكثر فعالية من الحلول الحالية، مما يؤدي إلى تحسينات قابلة للقياس، ولذا فإن تنفيذ أو تطبيق هذه الابتكارات أمر بالغ الأهمية، ومصمم بشكل واضح لتحقيق نتائج أفضل وتعزيز قدرة المجتمع على العمل من خلال تطوير الأصول والقدرات، تحدد دراسة TEPSIE السمات المشتركة المرتبطة بشكل متكرر بالابتكارات الاجتماعية التي تحددها هذه العناصر الأساسية، وتشمل هذه السمات عادة خصائص مشتركة بين القطاعات، وإقامة علاقات وقدرات اجتماعية جديدة، وطبيعة منفتحة وتعاونية وتجريبية، وطابع شعبي ومتبادل، وتحسين استخدام الموارد، وتنمية القدرات والأصول؛ في حين أن العناصر الأساسية هي العوامل المحددة لجميع الابتكارات الاجتماعية، فإن السمات المشتركة تمثل السمات المتكررة التي لوحظت في العديد من حالات الابتكار الاجتماعي، فإنها ليست شروطاً مسبقة ولكنها تعكس مجموعة من الاتجاهات والأساليب السائدة في الابتكارات الاجتماعية، يوفر التمييز بين العناصر الأساسية والميزات المشتركة منظوراً قيماً، مما يمكّن فريق البحث من التركيز على ما يحدد الابتكار الاجتماعي بدلاً من كيفية تنفيذه .

وقد تم وضع عناصر TEPSIE الخمسة في سياق بيئة الابتكار الاجتماعي الآسيوية، لتسمح إعادة صياغة السياق هذه بفهم دقيق لكيفية ظهور هذه العناصر في النطاق الجغرافي المميز للابتكار الاجتماعي الآسيوي، ومن ثم تعمل هذه العناصر كمعايير لاختيار حالات الابتكار الاجتماعي الآسيوية، والتي سيتم تناولها بالتفصيل في الأقسام اللاحقة، ويضمن هذا النهج إجراء تحليل شامل خاص بالمنطقة، مع الأخذ في الاعتبار الديناميكيات والتحديات الفريدة الموجودة في مشهد الابتكار الاجتماعي الآسيوي.

ثالثاً

واقع الابتكار الاجتماعي في دول شرق آسيا

03 واقع الابتكار الاجتماعي في دول شرق آسيا

إن منطقة شرق آسيا، المشهورة بديناميكيتها الاقتصادية وتنوعها الثقافي الغني، بدأت تبرز كمركز حيوي للابتكار الاجتماعي، يسعى هذا الفصل إلى التعمق أكثر في الوضع الحالي للابتكار الاجتماعي في دول شرق آسيا، مما يوفر استكشافاً متعمقاً للاتجاهات والتحديات السائدة والمبادرات الجديرة بالملاحظة التي تشكل المشهد الاجتماعي سريع التطور في المنطقة؛ لأنه في السنوات الأخيرة، شهدت منطقة شرق آسيا طفرة كبيرة في أنشطة الإبداع الاجتماعي، مما يعكس الاعتراف المتزايد بالحاجة إلى حلول مبتكرة لمعالجة القضايا المجتمعية المعقدة. وتشهد دول مثل الصين واليابان و وغيرها تحولاً جذرياً في نهجها في التعامل مع التحديات المجتمعية، مع التركيز على التعاون والاستدامة وإشراك المواطنين.

يدور أحد الاتجاهات البارزة في الابتكار الاجتماعي في شرق آسيا حول التنمية الحضرية والمحلية؛ وبما أن هذه الدول تشهد توسعاً حضرياً سريعاً، هناك تركيز متزايد على تعزيز التنمية المستدامة في المناطق الحضرية والمحلية، وتكتسب المبادرات التي تستهدف البنية الأساسية، والإسكان، ورفاهية المجتمع أهمية متزايدة، وهو ما يعكس الجهود المتضافرة لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والاعتبارات البيئية والاجتماعية، حيث تبرز مفاهيم بناء المجتمع وإشراك المواطنين كعناصر حاسمة في الابتكار الاجتماعي في شرق آسيا، لأن المبادرات التي تعمل على تمكين المجتمعات المحلية وتشجيع المشاركة النشطة من جانب المواطنين آخذة في الارتفاع حيث بلغت عدد مشاريع تعزيز القدرات الاقتصادية للسكان المحليين في منطقة تشاتغرين الصينية لوحدها أكثر من 175014 مشروع[1]، وتعمل المبادرات الأهلية والمؤسسات الاجتماعية ومشاريع المشاركة المدنية على تعزيز الشعور بالملكية والمسؤولية بين الأفراد، مما يساهم في المشاركة في إيجاد حلول للتحديات المجتمعية.

1 The Asia Foundation. (2021). Social Innovation in Asia: A Compendium of Cases and Insights.

ويبرز التعاون بين القطاعات كمحرك رئيسي للابتكار الفعال في المشهد الاجتماعي في شرق آسيا، وتركز الحكومات والمؤسسات الخاصة والمنظمات غير الربحية والمجتمعات المحلية على نحو متزايد على الاستفادة من نقاط قوتها ومواردها الفريدة، ويسهل هذا النهج التعاوني تطوير وتنفيذ حلول مبتكرة تعالج تحديات متعددة الأوجه، وتتجاوز الحدود التقليدية لتحقيق تأثير أكثر شمولاً[1]، وتشهد دول شرق آسيا، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الصين واليابان وكوريا الجنوبية، طفرة في أنشطة الابتكار الاجتماعي، ويمكن أن تعزى هذه الزيادة إلى عدة عوامل، بما في ذلك النمو الاقتصادي، وزيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية، والتركيز المتزايد على الاستدامة وسنحاول التدقيق في هذه الدوافع بمايلي:

أروقة
Arweqah

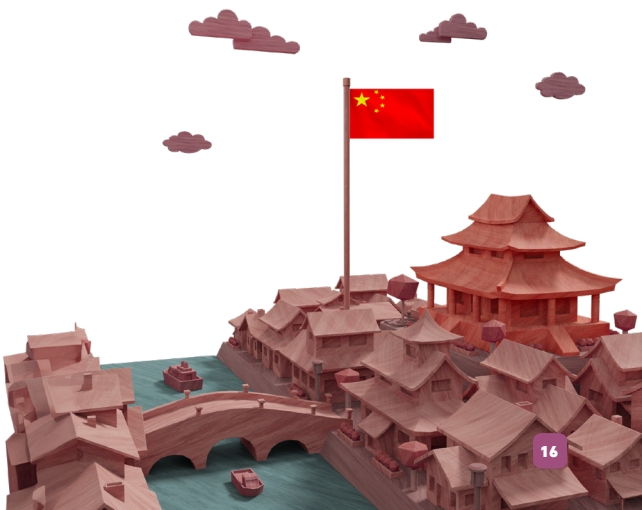

1 Hwang, S.-S., & Park, S.-H. (2021). The Role of Kakao Pay in Promoting Social Innovation in South Korea.

1.3 واقع الابتكار الاجتماعي في دول شرق آسيا

تشـهد دول شـرق آسـيا، وأبرزها الصين، حالياً تحولاً جوهرياً في نهجها التنموي، حيث تبتعد عن النمـوذج الـذي يركز فقط على النمـو الاقتصادي نحو نموذج أكثر شـمولية، ويأتي هذا التحول استجابة للاعتراف بالترابط بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يدل على الابتعاد عن الاستراتيجيات التقليدية التي تركز على النمو، لأن التطور نحو التنمية المتوازنة والمستدامة يخلق بيئة مواتية لتعزيز الابتكار الاجتماعي.

ويعكـس هـذا التحول اعترافاً أوسـع بأن الرخاء الاقتصـادي وحده لا يكفـي لمعالجة التحديات المتعددة الأوجه التي تواجهها مجتمعات شرق آسيا، حيث تدرك الحكومات وأصحاب المصلحة بشكل متزايد أهمية دمج الاعتبارات الاجتماعية والبيئية في جداول أعمالهم التنموية، ويهدف هـذا النهج الشـامل إلى إنشـاء مجتمع أكثـر مرونة وشـمولاً، وتعزيز الظـروف المواتية لظهور ونجاح مبادرات الابتكار الاجتماعي ويتجلى هذا التحول في جوانب مختلفة أهمها [1]:

1.1.3 إعادة توجيه السياسات:

تقوم الحكومات في شرق آسيا، وخاصة الصين وكوريا الجنوبية، بإعادة توجيه سياساتها لتتماشى مع مبادئ التنمية الشاملة، وتشمل الاستراتيجيات الوطنية الآن الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى جانب الأهداف الاقتصادية، على سبيل المثـال، تركز الخطة الخمسـية الرابعة عشـرة للصين بقوة على تحقيـق التنمية المتوازنة من خـلال معالجة التفاوت الاجتماعي والاستدامة البيئية [2].

2.1.3 أهداف التنمية الشاملة:

تتضمـن التنميـة الشـاملة تحديد أهداف تتجاوز المقاييس الاقتصادية البحتة، بحيث تتبنى دول شـرق آسـيا بشـكل متزايـد أهداف التنمية الشـاملة، مثل الحد من الفقر، وتحسـين الرعاية الصحيـة، والتعليم الجيد، توفر هذه الأهداف إطاراً أوسع للتقدم المجتمعي وتكون بمثابة محفزات للابتكار الاجتماعي الذي يعالج احتياجات اجتماعية محددة.

3.1.3 الإشراف البيئي

إدراكاً لتأثير الأنشطة الاقتصادية على البيئة، هناك تركيز متزايد على الإشراف البيئي؛ وتكتسب المبادرات التي تروج للممارسات المستدامة، والطاقة المتجددة، والتكنولوجيات الصديقة للبيئة المزيد من الاهتمام، ويؤدي هذا التركيز علـى المسـؤولية البيئيـة إلى دفع الابتـكار الاجتماعي في مجالات مثـل الطاقة النظيفـة، وإدارة النفايات، وجهود الحفاظ على البيئة.

1 The Asia Foundation. (2021). Social Innovation in Asia: A Compendium of Cases and Insights.
2 Xi Hsu. (2021). "14th Five-Year Plan for National Economic and Social Development of the People's Republic of China., p47.

4.1.3
العدالة الاجتماعية:

التنمية الشـاملة تعطـي الأولوية للعدالة الاجتماعية والشـمولية، ويجري بذل الجهود لسـد الفجوات الاجتماعيـة والاقتصاديـة وضمـان توزيع فوائد التنمية بشـكل أكثـر إنصافاً من خلال مشـاريع التمكين الاقتصادي للفئات الهشـة والمهمشـة، ويلعب الابتكار الاجتماعي دوراً حاسماً في تطوير الحلول التي تعالج الفوارق في الرعاية الصحية والتعليم والوصول إلى الموارد.

5.1.3
المشاركة المجتمعية:

إن التحول نحو التنمية الشاملة يتضمن المشاركة المجتمعية النشطة في عمليات صنع القرار، ولذا يتم تصميم مبادرات الابتكار الاجتماعي بشـكل متزايد بمشـاركة المجتمعات المحلية، مما يضمن أن تكون الحلول ذات صلة بالسياق وتلبي الاحتياجات الفريدة لمجموعات سكانية متنوعة.

2.3 الوعي بالقضايا الاجتماعية

تمثـل الزيـادة الملموسـة في الوعـي بالقضايا الاجتماعية في جميع أنحاء شـرق آسـيا تحولاً مجتمعيـاً كبيـراً، حيث أصبح المواطنـون والمنظمات والحكومات أكثر انسـجاما مع التحديات الملحة التي تواجهها مجتمعاتهم، ويعمل هذا الوعي المتزايد كقوة دافعة قوية وراء الابتكار الاجتماعي، مما يدفع الأفراد والكيانات إلى البحث بنشـاط عن حلول مبتكرة وتنفيذها لتلبية الاحتياجات المجتمعية ويتجلى هذا الوعي العام بالمؤشرات التالية[1]:

1.2.3
نشاط المواطنين والمنظمات الأهلية:

تشـهد مجتمعات شـرق آسـيا طفرة في نشـاط المواطنيـن والحركات الشـعبية، وتحظـى قضايا مثل الاسـتدامة البيئيـة، والمسـاواة بين الجنسـين، والعدالـة الاجتماعيـة باهتمام متزايـد، وتلعب منصات وسـائل التواصـل الاجتماعـي دوراً حاسـماً فـي تضخيـم هذه المخـاوف، وتعزيز الشـعور بالمسـؤولية الجماعيـة والنشـاط بين المواطنين، وتتميز اليابان بتركيزها علـى الرفاهية المجتمعية في مجال الابتكار الاجتماعي،وتغطي أغلب مشـاريع الابتكار الاجتماعي المبادرات في مجال الرعاية الصحية، وشـيخوخة السكان، والشمول المالي، ولذا فإن التقاطع بين التقاليد والابتكار هو السمة المميزة لنهج اليابان في التصدي للتحديات المجتمعية.

2.2.3
المبادرات التعليمية:

تسـاهم المؤسسـات والبرامـج التعليمية بشـكل فعال في رفع مسـتوى الوعي بالقضايـا الاجتماعية. تتطور المناهج الدراسية في كوريا الجنوبية لتشمل موضوعات تتعلق بالاستدامة والعدالة الاجتماعية وتنمية المجتمع[1]، كما يتم تشجيع الطلاب في أغلب دول شرق آسيا على المشاركة في المشاريع ذات الأثر الاجتماعي، وتنشئة جيل واعٍ اجتماعيًا ويميل إلى حل المشكلات بشكل مبتكر، وتُعد مراكز مجتمع الكومينـكان (Kominkan Centers) فـي اليابان بمثابة حجر الزاوية فـي الابتكار الاجتماعي، حيث توفر ملاذاً للتفاعل الاجتماعي والتعليم وتنمية المجتمع، وقد لعبت هذه المراكز، المنتشرة في جميع أنحاء اليابان، دوراً محورياً في تعزيز القدرة على الصمود والقدرة على التكيف في مواجهة الكوارث الطبيعية والتحديات المجتمعية، ومن خلال تعزيز الشعور بروح المجتمع وتعزيز التعاون، غرست مراكز الكومينكان شعوراً بالمسؤولية الجماعية، مما مكن المجتمعات من الصمود في وجه التحديات البيئية والاجتماعية وإعادة البناء بقوة متجددة.

1 Chan, K. (2013). "Social Enterprise and Social Innovation: Case Studies in the Asia-Pacific Region."
2 Guanghua Wan and Iva Sebastian, , Asian Development Bank Economics Working Paper (Manila: Asian Development Bank, 2021), 22–5.

3.2.3
حملات التوعية:

تطلق الحكومات في شرق آسيا حملات توعية لإطلاع الجمهور على القضايا الاجتماعية السائدة، على غرار حملة ESG التي أطلقتها الحكومة اليابانية سنة 2022 من أجل تعزيز الوعي والشعور القومي بأهمية تبني المبادرات البيئية والاجتماعية والحوكمة بين الشركات ؛ وتهدف هذه الحملات، التي غالباً ما تستخدم وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، إلى حشد الدعم للقضايا الاجتماعية وتشجيع المشاركة الاستباقية، ويتم أيضاً تشكيل شراكات بين القطاعين العام والخاص لتوسيع نطاق هذه المبادرات وتأثيرها، وتلعب المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني دوراً محورياً في تعزيز الوعي والدعوة للتغيير الاجتماعي وتؤدي هذه الكيانات دوراً فعالاً في تعبئة الموارد وإجراء البحوث وتنفيذ المبادرات التي تعالج قضايا اجتماعية محددة، وتساهم مشاركتهم في منظومة بيئية نابضة بالحياة للابتكار الاجتماعي.

4.2.3
المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR):

تتبنى الشركات في شرق آسيا بشكل متزايد ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات، وبعيداً عن تحقيق الربح، تعمل الشركات على دمج الاعتبارات الاجتماعية والبيئية في عملياتها، ويعكس هذا التحول الاعتراف المتزايد بالدور الذي يمكن أن تلعبه الشركات في مواجهة التحديات المجتمعية، والمساهمة بشكل أكبر في زيادة الوعي ، وقد وضعت كوريا الجنوبية نفسها كمركز للابتكار الاجتماعي في المنطقة وفق مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات، لأن المبادرات الإستراتيجية للدولة ، والبيئة التنظيمية الداعمة، والتركيز على البحث والتطوير، جعل منها مركزاً جذاباً لأنشطة الابتكار الاجتماعي، وتعد كوريا الجنوبية أيضاً بمثابة نموذج لكيفية قيام الإدارة الفعالة بتعزيز النظام البيئي للمسؤولية الاجتماعية للشركات المفضي إلى الابتكار.

5.2.3
مبادرات التمكين الاجتماعي

تعمل المؤسسات الاجتماعية المخصصة للحفاظ على البيئة على تطوير حلول مبتكرة لمعالجة تغير المناخ والتلوث واستنزاف الموارد، غالباً ما تستخدم هذه المؤسسات ممارسات صديقة للبيئة، وتشجع الاستهلاك المستدام، وتساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي، وتركز المؤسسات الاجتماعية في قطاع الرعاية الصحية على تعزيز إمكانية الوصول والقدرة على تحمل التكاليف. وتشمل المبادرات العيادات الصحية المتنقلة، ومنصات التطبيب عن بعد، ونماذج تمويل الرعاية الصحية المبتكرة؛ وتهدف هذه المؤسسات أيضاً إلى سد الفجوات في تقديم الرعاية الصحية، لا سيما في المناطق النائية أو التي تعاني من نقص الخدمات تخطو المؤسسات الاجتماعية خطوات كبيرة في تحسين إمكانية الوصول إلى التعليم وجودته، ومن منصات التعلم الإلكتروني للمناطق النائية على غرار منصة TSHI الكورية إلى المبادرات التي تعزز التعليم الشامل مثل GHO 1الصينية و FUHUTRIاليابانية ، تساهم هذه المؤسسات في الحد من الفوارق التعليمية وتمكين المجتمعات من خلال المعرفة.

3.3 التقدم التكنولوجي

إن منطقة شـرق آسيا، المشـهورة بتقدمها الإلكتروني وبراءات الاختراعات التكنولوجية، هي في طليعة الدول التي تستفيد من أحدث الابتكارات مثل الذكاء الاصطناعي، والبلوك تشين، والبيانـات الضخمـة لمعالجـة التحديـات الاجتماعيـة الملحة، ويبشـر هـذا النهـج القائم على التكنولوجيـا بعصـر جديد من الكفـاءة والفعالية في مختلف القطاعـات الاجتماعية، ومن أبرز الاستخدامات والنماذج المبتكرة لخدمة القضايا الاجتماعية مايلي:

1.3.3 حلول التكنولوجيا للتنمية المحلية في الصين

وتبـرز الصيـن، علـى وجـه الخصـوص، باعتبارهـا دولة رائـدة في عالـم الإبـداع الاجتماعـي القائم على التكنولوجيـا، ويتم تسـخير التقدم الملحوظ الذي حققته البلاد في مجـال الذكاء الاصطناعي ومنصات التجـارة الرقميـة والتقنيات الذكية لمعالجة مجموعة متنوعة من التحديات الاجتماعية؛ وتمثل مبادرة " Alibaba's Rural Taobao " التي أطلقتها شركة علي بابا شهادة على القوة التحويلية التي يتمتع بها الإبـداع الاجتماعـي فـي الصيـن، فقـد نجحـت منصـة التجـارة الإلكترونيـة هذه في سـد الفجـوة بين المجتمعـات الريفيـة النائيـة والمسـتهلكين فـي المناطق الحضرية، ممـا أحدث ثورة فـي الوصول إلى الأسواق والفرص من خلال ربط المزارعين المحليين بشبكة واسعة من المشترين، لم تنجح منصة تاوباو في تخفيف حدة الفقر فحسـب، بل قامت أيضاً بتنشـيط الاقتصادات الريفية، وتعزيز النمو الاقتصادي والاندماج الاجتماعي [1].

2.3.3 أثر التكنولوجيا في تعزيز الابتكار الاجتماعي في القطاع الصحي:

يركـز الابتـكار الاجتماعـي في مجال الرعايـة الصحية على تحسـين الوصول إلى خدمـات الرعاية الصحية والقـدرة على تحمل تكاليفها وجودتها، وخاصة بالنسـبة للسـكان المحرومين؛ وقد أظهرت دول شـرق آسـيا براعة ملحوظة في تطوير أسـاليب مبتكـرة لتقديم الرعاية الصحية، والاسـتفادة من التكنولوجيا، والمشاركة المجتمعية، والشراكات الاستراتيجية لتحسين النتائج الصحية.

1 OECD. (2020). Social Innovation for Sustainable Development in East Asia: A Comparative Analysis.

لقد شكلت المساحة الجغرافية الشاسعة للصين والتوزيع غير المتكافئ لموارد الرعاية الصحية تحديات كبيرة في توفير الوصول العادل إلى خدمات الرعاية الصحية عالية الجودة؛ ولمعالجة هذه الفوارق، تبنت الصين التطبيب عن بعد، وهو نهج قائم على التكنولوجيا ويستخدم البنية التحتية للاتصالات لتقديم خدمات الرعاية الصحية عن بعد؛ لقد عملت منصات التطبيب عن بعد على ربط المرضى في المناطق الريفية بمتخصصي الرعاية الصحية في المراكز الحضرية، مما مكنهم من تلقي الاستشارات والتشخيصات والتوصيات العلاجية دون الحاجة إلى السفر المكلف والمستهلك للوقت، وفي عام 2020، سهلت منصة الاستشارات عن بعد التابعة لشركة علي الصحية (Ali Health) أكثر من 100 مليون استشارة عبر الإنترنت، مما أتاح للمرضى في المناطق الريفية إمكانية الوصول إلى خدمات رعاية صحية عالية الجودة دون الحاجة إلى السفر إلى المستشفيات الحضرية وكانت المنصة فعالة بشكل خاص في توفير الرعاية للمرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة، مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري[1].

قامت شركة (JD Health)، وهي شركة كبرى أخرى للتجارة الإلكترونية في الصين، بتطوير صيدلية على الإنترنت تتيح للمرضى طلب الأدوية الموصوفة واستلامها مباشرة في منازلهم، وقد ساعدت الصيدلية بشكل خاص المرضى في المناطق الريفية، حيث يكون الوصول إلى الصيدليات محدوداً في كثير من الأحيان[2].

كما تشهد الصين تحولا نموذجيا في مجال الرعاية الصحية من خلال تكامل الذكاء الاصطناعي. تُحدث عمليات التشخيص الطبي المدعومة بالذكاء الاصطناعي والتحليلات التنبؤية وخطط العلاج الشخصية ثورة في قطاع الرعاية الصحية، حيث قامت شركة (Ping An Good Doctor)، وهي شركة رائدة في مجال تكنولوجيا الرعاية الصحية في الصين، بتطوير نظام تشخيص مدعوم بالذكاء الاصطناعي يمكنه مساعدة الأطباء على إجراء تشخيصات أكثر دقة. يستخدم النظام خوارزميات التعلم الآلي لتحليل بيانات المريض، بما في ذلك التاريخ الطبي والأعراض ونتائج المختبر، لتزويد الأطباء بقائمة من التشخيصات المحتملة[3]، وهذا لا يعزز دقة التشخيص فحسب، بل يسهل أيضًا التدخلات المستهدفة في الوقت المناسب، مما يحسن نتائج الرعاية الصحية الشاملة.

وكانت كوريا الجنوبية أيضاً رائدة في برامج ونماذج الرعاية الصحية المجتمعية (CBHC)، إدراكاً لأهمية مشاركة المجتمع والدعم الاجتماعي في تعزيز القطاع الصحي، تركز مبادرات CBHC على تمكين الأفراد والمجتمعات من رعاية حياتهم الصحية، وتعزيز السلوكيات الوقائية، ومعالجة المحددات الاجتماعية للصحة، حيث تعمل مراكز الصحة المجتمعية كمراكز لأنشطة الرعاية الصحية المجتمعية، وتقدم مجموعة من الخدمات، بما في ذلك الفحوصات الصحية، وإدارة الأمراض المزمنة، واستشارات الصحة العقلية، وتتعاون هذه المراكز أيضاً مع المنظمات المحلية لمعالجة القضايا الاجتماعية الأساسية التي تؤثر على الصحة، مثل الفقر وانعدام الأمن السكني وعدم إمكانية الحصول على الغذاء الصحي وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك[4]:

1 Ali Health's Remote Consultation Platform, 2020.
2 JD Health's Online Pharmacy
3 Ping An Good Doctor's AI-Powered Diagnosis System
4 He, J., & Du, X. (2019). "The Application of Artificial Intelligence in Healthcare: Opportunities and Challenges." Journal of Healthcare Engineering, 2019.

أ.مركز سيهيونج (Siheung) لصحة المجتمع:

التنميـة الشـاملة تعطي الأولويـة للعدالة الاجتماعية والشـمولية، ويجري بذل الجهود لسـد الفجوات الاجتماعيـة والاقتصاديـة وضمـان توزيـع فوائد التنمية بشـكل أكثـر إنصافاً من خلال مشـاريع التمكين الاقتصادي للفئات الهشـة والمهمشـة، ويلعب الابتكار الاجتماعي دوراً حاسـماً في تطوير الحلول التي تعالج الفوارق في الرعاية الصحية والتعليم والوصول إلى الموارد.

ب. منصة سونغدو(Songdo) للرعاية الصحية في مدينة سونغدو الذكية

تعمل هذه المنصة المبتكرة على ربط سـكان سـونغدو بمقدمي الرعاية الصحية من خلال تطبيق جوال وأجهـزة يمكـن ارتداؤها، توفر المنصة مراقبـة البيانات الصحية في الوقت الفعلـي، والتوصيات الصحية الشخصية، والوصول إلى الاستشارات عن بعد مع المتخصصين في الرعاية الصحية.

ج. برنامج العاملين في مجال صحة المجتمع

نفذت حكومة كوريا الجنوبية برنامجاً للعاملين في مجال صحة المجتمع لتوفير الرعاية الوقائية والتثقيف الصحـي للمجتمعـات المحرومـة، يتم تدريـب العاملين في مجـال صحة المجتمع على إجـراء الفحوصات الصحية الأساسية، والتثقيف حول أنماط الحياة الصحية، ودعم إدارة الأمراض المزمنة.

لقد خلقت شـيخوخة السـكان في اليابـان طلباً متزايداً على خدمات الرعايـة الطويلة الأجل. ولتلبية هذه الحاجـة، استكشـفت اليابـان أسـاليب مبتكـرة للرعايـة الطويلـة الأجـل، مـع التركيـز علـى التكنولوجيـا، والروبوتات، والرعاية المجتمعية ويتم دمج الروبوتات المتقدمة في مرافق الرعاية الطويلة الأجل، حيث تقدم المسـاعدة في المهام اليومية، مثل الاسـتحمام والتغذية ودعم الحركة، لا يقوم مقدمو الرعاية الآليـون هـؤلاء بتخفيف العبء الواقع على مقدمي الرعاية فحسـب، بل يقدمـون أيضًا الرفقة ويعززون نوعية الحياة للأفراد المسنين، وبالإضافة إلى التقدم التكنولوجي، عززت أيضاً مبادرات الرعاية المجتمعية الطويلة الأجل، وشجعت الأسر والمجتمعات على توفير الرعاية لأفرادها المسنين. وتركز هذه المبادرات علـى أنظمـة الدعم الاجتماعي، وتوفيـر الرعاية المؤقتـة، وتدريب مقدمي الرعاية الأسـرية، والأنشطة المشتركة بين الأجيال، فيما يلي بعض الأمثلة عما سبق[1]:

أ. روبوت بارو العلاجي (PARO):

تم تصميم هذا الجهاز الآلي لتوفير الرفقة والدعم العاطفي للأفراد المسنين، وقد ثبت أنه يقلل من التوتر والقلق والشعور بالوحدة لدى المقيمين في دور رعاية المسنين.

ب. الروبوتات الشريكة لتويوتا:

طورت شـركة تويوتا سلسـلة من المسـاعدات الروبوتية المصممة للمسـاعدة في المهام اليومية، مثل الاسـتحمام والتغذية ودعم الحركة، في أماكن الرعاية طويلة المدى، وتهدف هذه الروبوتات إلى تخفيف العبء على مقدمي الرعاية وتحسين نوعية الحياة للأفراد المسنين.

1 Zhu, D., & Hu, Y. (2020). "Blockchain in Social Innovation: A Systematic Literature Review and Future Research Agenda." Sustainability, 12(18), 7628.

ج. نظام الرعاية الطويلة الأجل القائم على الجوار (NBLTCS):

نفذت اليابان نظام رعاية طويلة الأجل يوفر الدعم للأفراد المسنين الذين يعيشون في منازلهم، يتضمن هذا النظام خدمات الرعاية المنزلية، والرعاية المؤقتة، وتدريب مقدمي الرعاية.

إن هذا التقاطع بين التكنولوجيا والابتكار الاجتماعي يعيد تشكيل المشهد، مع مبادرات بارزة تشمل الرعاية الصحية والتنمية الحضرية وغيرها.

3.3.3
حلول التكنولوجيا للتنمية المحلية في الصين

يؤدي انتشار المنصات الرقمية إلى تضخيم جهود التأثير الاجتماعي، تعمل منصات التمويل الجماعي ومواقع التواصل الاجتماعية وأدوات التعاون عبر الإنترنت على ربط الأفراد والمنظمات والموارد؛ تعمل هذه المنظومة الرقمية المترابطة على تعزيز حل المشكلات بشكل تعاوني وتمكين الوصول على نطاق أوسع للمبادرات الاجتماعية، فعلى سبيل المثال لقد أصبح تطبيق وي تشات (WeCha) للمراسلة الفورية واسع الانتشار في الصين، منصة قوية للابتكار الاجتماعي من خلال ميزة البرامج المصغرة، وهي عبارة عن تطبيقات خفيفة الوزن تعمل ضمن نظام وي تشات ، مما يسمح للمطورين بإنشاء مجموعة واسعة من الخدمات، بدءاً من التجارة الإلكترونية وحتى الرعاية الصحية والتعليم، وقد سهلت هذه البرامج الصغيرة الشمول المالي، وتحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية، وتعزيز أشكال جديدة من المشاركة الاجتماعية.

كما أن حملة 99 التبرعية التابعة لمؤسسة (Tencent Charity) وهي حملة سنوية لجمع التبرعات عبر الإنترنت تعمل على حشد ملايين المانحين الصينيين لدعم مجموعة واسعة من القضايا الاجتماعية؛ حيث يستخدم الحدث شبكة Tencent الواسعة في المنصات الاجتماعية، بما في ذلك WeChat وQQ، لربط المتبرعين بالجمعيات الخيرية وتوفير تجارب تبرع سلسة، وقد أدى ذلك إلى تعزيز جهود جمع التبرعات بشكل كبير لمختلف المبادرات الاجتماعية، مما يدل على قوة المنصات الرقمية في التأثير الاجتماعي[1].

وفي كوريا الجنوبية، برز تطبيق Kakao Pay، وهو تطبيق الدفع عبر الهاتف المحمول في كل مكان، كقوة دافعة للشمول المالي. من خلال توفير منصة مريحة وآمنة للمعاملات الرقمية، قامت Kakao Pay بتمكين ملايين الأفراد، بما في ذلك أولئك الذين يعيشون في المجتمعات المحرومة، من الوصول إلى الخدمات المالية الأساسية، ولم تؤد هذه الطفرة في الشمول المالي إلى تعزيز المشاركة الاقتصادية فحسب، بل عززت أيضا التماسك الاجتماعي وتسهيل الوصول إلى الخدمات الحيوية.

يتم في اليابان استخدام تقنية البلوك تشين(blockchain) لتعزيز الشفافية والمساءلة في المبادرات الاجتماعية، في مجالات مثل العمل الخيري وإدارة سلسلة التوريد، تضمن تقنية البلوك تشين إمكانية تتبع المعاملات والتحقق منها، وهذا يغرس الثقة بين أصحاب المصلحة ويقلل من مخاطر الاحتيال، مما يساهم في مصداقية مساعي الابتكار الاجتماعي.

كما يتم استخدام سلسلة Klaytn blockchain، التي طورتها شركة التكنولوجيا الرائدة في كوريا الجنوبية Kakao Corporation، لتعزيز الشفافية والمساءلة في العطاء الخيري، وتوفر المنصة بنية تحتية آمنة وشفافة لتتبع التبرعات، مما يضمن وصول الأموال إلى المستفيدين المستهدفين، وقد أدى ذلك إلى تعزيز ثقة الجمهور في المؤسسات الخيرية وشجع على زيادة المشاركة في المساعي الخيرية.

1 The World Bank. (2022). East Asia and Pacific Economic Update.

4.3.3
التقنيات الذكية للتنمية الحضرية

تتبنى المدن الصينية التقنيات الذكية لمواجهة التحديات الاجتماعية داخل التجمعات الحضرية، وتشمل مبادرات المدن الذكية أنظمة النقل الذكية، والبنية التحتية الموفرة للطاقة، والحوكمة القائمة على البيانات، تعمل هذه الابتكارات الاجتماعية القائمة على الحلول الرقمية على تحسين ظروف المعيشة الحضرية، وتعزيز الاستدامة، وتقديم حلول لقضايا مثل الازدحام والتلوث البيئي؛ وقد قامت شنتشن، الشركة الرائدة في تطوير المدن الذكية، بتطبيق نظام نقل ذكي (ITS) لتحسين إدارة حركة المرور وتقليل الازدحام، يستخدم نظام النقل الذكي (ITS) أجهزة الاستشعار والكاميرات وتحليلات البيانات في الوقت الفعلي لمراقبة ظروف حركة المرور وضبط إشارات المرور ديناميكياً وتوفير معلومات حركة المرور في الوقت الفعلي للسائقين؛ وقد أدى ذلك إلى تحسين تدفق حركة المرور، وتقليل أوقات السفر، وتقليل الانبعاثات [1].

كما أسست مدينة هانغتشو نظام رقمي أطلقت عليه Hangzhou's City Brain عبارة عن منصة إدارة حضرية مدعومة بالذكاء الاصطناعي تقوم بجمع وتحليل البيانات من مصادر مختلفة، بما في ذلك كاميرات المرور وأجهزة الاستشعار ووسائل التواصل الاجتماعي، لتوفير رؤى حول عمليات المدينة وتحسين عملية صنع القرار، وقد تم استخدام هذا النظام لتحسين تدفق حركة المرور، وإدارة استهلاك الطاقة، وتعزيز السلامة العامة، مما يجعل مدينة هانغتشو أكثر كفاءة وملاءمة للعيش [2].

كما طورت مدينة شنغهاي الصينية مدينة توأمة رقمية، وهي نسخة افتراضية طبق الأصل من المدينة المادية، لمحاكاة السيناريوهات الحضرية واختبار السياسات والتقنيات الجديدة قبل التنفيذ، يتيح هذا التوأم الرقمي للمخططين وصانعي السياسات في المناطق الحضرية تقييم التأثير المحتمل للتدخلات على حركة المرور واستهلاك الطاقة والأنظمة الحضرية الأخرى، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات أكثر استنارة وفعالية [3]، توضح هذه الأمثلة كيف تعمل المدن الصينية على تسخير التقنيات الذكية لمواجهة التحديات الحضرية، وتحسين الظروف المعيشية، وتعزيز التنمية المستدامة.

1 Lv, Z., Zhang, S., & Xiu, W. (2020). Solving the security problem of intelligent transportation system with deep learning. IEEE Transactions on Intelligent Transportation Systems, 22(7), 4281-4290.

2 Caprotti, F., & Liu, D. (2022). Platform urbanism and the Chinese smart city: the co-production and territorialisation of Hangzhou City Brain. GeoJournal, 87(3), 1559-1573.

3 Song, Y., & Li, Y. (2022). Digital twin aided healthcare facility management: a case study of shanghai tongji hospital. In Construction Research Congress 2022 (pp. 1145-1155).

5.3.3
البيانات الضخمة (Big Data) لتطوير الرؤى والحوكمة الاجتماعية

يتم تسخير الكم الهائل من البيانات التي يتم إنشاؤها في شرق آسيا من خلال تحليلات البيانات الضخمة للحصـول على رؤى اجتماعيـة قيمة؛ من فهم احتياجات المجتمع إلى التنبؤ بالاتجاهات المجتمعية، تعد البيانات الضخمة أداة قوية لاتخاذ قرارات مستنيرة، وتستفيد مبادرات الابتكار الاجتماعي من الأساليب القائمة على البيانات والتي تعمل على تحسين تخصيص الموارد وقياس التأثير.

وتسـتخدم حكومة مدينة سـيول تحليلات البيانات الضخمة لفهم احتياجات وتفضيلات مواطنيها، فمن خـلال تحليـل البيانـات مـن مصـادر مختلفـة، مثـل أنماط حركـة المـرور، ووسـائل التواصـل الاجتماعي، والدراسـات الاسـتقصائية العامـة، تسـتطيع الحكومـة تحديـد مجـالات التحسـين وتطويـر التدخـلات المسـتهدفة، وقد أدى هذا النهج المبني على البيانات إلى تقديم خدمات اجتماعية عامة أكثر اسـتجابة وفعالية[1].

وتسـتخدم الحكومة اليابانية أيضا تحليلات البيانات الضخمة للتنبؤ بالاتجاهات المجتمعية والاسـتعداد لمواجهـة التحديات المسـتقبلية، ومن خـلال تحليل البيانات من المؤشـرات السـكانية والرعاية الصحية والمؤشـرات الاقتصاديـة، يمكـن للحكومـة تحديـد المخاطـر الاجتماعيـة المحتملـة ووضـع سياسـات اسـتباقية؛ وقـد أدى هذا النهج المبني على البيانات إلى تعزيز قـدرة الحكومة اليابانية على التكيف مع المشهد الاجتماعي المتغير [2].

وتسـتخدم مبادرة "تاوباو " التي أطلقتها شـركة "علي بابا" تحليلات البيانات الضخمة لتحسـين تخصيص المـوارد وتحسـين فعاليـة جهودها فـي التخفيف من حـدة الفقر، ومن خـلال تحليل البيانـات المتعلقة بمسـتويات الفقر، والتركيبة السـكانية، والطلب في السـوق، تسـتطيع شـركة تاوباو تحديد أكثر السبل فعالية لتوجيه تدخلاتها وتعظيم تأثيرها، وقد سـاهم هذا النهج المبني على البيانات في نجاح المبادرة في الحد من الفقر في المناطق الريفية بالصين [3].

تسلط هذه الأمثلة الضوء على كيفية تسخير دول شرق آسيا لتكنولوجيا البلوك تشين وتحليلات البيانات الضخمة لتعزيز الشـفافية والمسـاءلة واتخاذ القرارات المستنيرة في مسـاعي الابتكار الاجتماعي، حيث تتمتع هذه التطورات بالقدرة على تعزيز جهود التأثير الاجتماعي وخلق مستقبل أكثر إنصافاً واستدامة.

1 Choi, C., CHOI, J., KIM, C., & LEE, D. (2020). The smart city evolution in South Korea: Findings from big data analytics. Journal of Asian Finance, Economics and Business, 7(1), 301-311.

2 Tran, V., & Matsui, T. (2023). COVID-19 case prediction using emotion trends via Twitter emoji analysis: A case study in Japan. Frontiers in Public Health, 11, 1079315

3 Wan, S., Chen, Y., Xiao, Y., Zhao, Q., Li, M., & Wu, S. (2021). Spatial analysis and evaluation of medical resource allocation in China based on geographic big data. BMC Health Services Research, 21(1), 1-18.

4.3 التركيز المتزايد على مفاهيم وبرامج الاستدامة

لقد تطورت مفاهيم الاستدامة إلى موضوع مركزي وشامل ضمن مشهد الابتكار الاجتماعي في شرق آسيا، ولا تركز البلدان في جميع أنحاء المنطقة على تطوير الحلول لمعالجة القضايا الاجتماعية العاجلة فحسب، بل إنها تساهم أيضاً بنشاط في الاستدامة البيئية والاقتصادية على المدى الطويل، ويعكس هذا التحول نهجاً شمولياً في التعامل مع الإبداع، مع الأخذ في الاعتبار الترابط بين الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية [1].

1.4.3 الممارسات الصديقة للبيئة والابتكار الأخضر

تدمج مبادرات الابتكار الاجتماعي في شرق آسيا بشكل متزايد الممارسات الصديقة للبيئة والابتكار الأخضر، فمن الممارسات الزراعية المستدامة إلى تعزيز الاقتصادات الدائرية، هناك جهود متضافرة لتقليل التأثير البيئي، وتشكل الابتكارات في إدارة النفايات وإعادة التدوير والمحافظة عليها مكونات رئيسية لهذا النهج القائم على الاستدامة، وتعمل اليابان بنشاط على معالجة تغير المناخ من خلال استراتيجيتها طويلة المدى، "الأرض الباردة 2.0". وتهدف هذه المبادرة إلى تحقيق خفض كبير بنسبة 46% في انبعاثات الغازات الدفيئة بحلول عام 2030، والسعي في نهاية المطاف إلى تحقيق صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2050، ويكمل هذه الاستراتيجية قانون تعزيز الطاقة المتجددة، الذي يفرض استخدام مصادر الطاقة المتجددة في مزيج الكهرباء في اليابان وضع أهداف واضحة لزيادة اعتمادها، بالإضافة إلى ذلك، فرضت اليابان ضريبة الكربون على الوقود الأحفوري، والتي تم تصميمها بشكل استراتيجي لتثبيط الاعتماد على مصادر الطاقة غير المتجددة وتشجيع تبني بدائل أنظف[3].

1 Köhler, J., Geels, F. W., Kern, F., Markard, J., Onsongo, E., Wieczorek, A., ... & Wells, P. (2019). An agenda for sustainability transitions research: State of the art and future directions. Environmental innovation and societal transitions, 31, 1-32.
2 Tolliver, C., Fujii, H., Keeley, A. R., & Managi, S. (2021). Green innovation and finance in Asia. Asian Economic Policy Review, 16(1), 67-87.
3 Rhee, J. C., Done, N., & Anderson, G. F. (2015). Considering long-term care insurance for middle-income countries: comparing South Korea with Japan and Germany. Health policy, 119(10), 1319-1329.

2.4.3
حلول الطاقة المتجددة

ويمتد الدفع نحو الاستدامة إلى قطاع الطاقة، مع التركيز المتزايد على حلول الطاقة المتجددة، حيث تستثمر دول شرق آسيا خاصة اليابان في تقنيات الطاقة النظيفة وتعتمدها، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية، ولا تعالج هذه المبادرات الحاجة الفورية للطاقة فحسب، بل تساهم أيضاً في الحد من انبعاثات الكربون والتخفيف من تأثير تغير المناخ [1].

3.4.3
الاستهلاك والإنتاج المسؤول

يعمل الابتكار الاجتماعي في شرق آسيا على تعزيز أنماط الاستهلاك والإنتاج المسؤولة، وتكتسب المبادرات التي تروج للمصادر ذات الأبعاد الأخلاقية، وممارسات التجارة العادلة، والحد من البصمة البيئية للمنتجات، أهمية كبيرة، يقدّر المستهلكون في دول شرق آسيا بشكل متزايد مؤخراً الشفافية في سلاسل التوريد ويدعمون الشركات التي تعطي الأولوية للممارسات الأخلاقية والمستدامة [1].

4.4.3
مشاريع الحفاظ على البيئة

غالباً ما تتحقق الاستدامة من خلال مشاريع الحفاظ على البيئة والمكتسبات المحلية التي يقودها المجتمع المدني والشركات الأهلية. تشارك المجتمعات المحلية بنشاط في الحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي والنظم البيئية، تعمل هذه المشاريع على تمكين المجتمعات من ملكية بيئتها، ومواءمة الأهداف الاجتماعية والبيئية من أجل مستقبل أكثر استدامة.

4.4.3
السياسات الحكومية للتنيمة المستدامة

وتقوم الحكومات في الصين وكوريا الجنوبية واليابان بصياغة وتنفيذ السياسات التي تعزز التنمية المستدامة، ويشمل ذلك الأطر التنظيمية التي تحفز الممارسات الصديقة للبيئة، ودعم المبادرات الخضراء، ودمج أهداف الاستدامة في خطط التنمية الوطنية، فالتزام الصين مثلاً بالتنمية المستدامة محدد في خطة بناء الحضارة البيئية الوطنية، وهي استراتيجية شاملة طويلة الأجل، وتسعى هذه الخطة الطموحة إلى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي وحماية البيئة [1]، والجدير بالذكر أن الصين كانت رائدة في إنشاء أكبر سوق لتجارة انبعاثات الكربون في العالم، بهدف تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة بشكل كبير، ومن خلال دمج أهداف التنمية الخضراء في الخطط الخمسية الوطنية، تعمل الصين على تعزيز الممارسات المستدامة في مختلف القطاعات، وتؤكد هذه المبادرات مجتمعة التزام الصين ببناء مستقبل متناغم بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية [4].

---

1 Ahmed, Z., Cary, M., Ali, S., Murshed, M., Ullah, H., & Mahmood, H. (2022). Moving toward a green revolution in Japan: symmetric and asymmetric relationships among clean energy technology development investments, economic growth, and CO2 emissions. Energy & Environment, 33(7), 1417-1440.

2 Schroeder, P., Anggraeni, K., Sartori, S., & Weber, U. (Eds.). (2016). Sustainable Asia: Supporting the transition to sustainable consumption and production in Asian developing countries. World Scientific.

3 1Lee, J. H., & Woo, J. (2020). Green New Deal policy of South Korea: Policy innovation for a sustainability transition. Sustainability, 12(23), 10191.

4 Meng, F., Guo, J., Guo, Z., Lee, J. C., Liu, G., & Wang, N. (2021). Urban ecological transition: The practice of ecological civilization construction in China. Science of The Total Environment, 755, 142633.

كما شرعت حكومة كوريا الجنوبية في رحلة طموحة نحو التنمية المستدامة من خلال تنفيذ الصفقة الخضراء الجديدة.، تم تصميم هذه الخطة الشاملة لتحويل البلاد إلى اقتصاد مستدام منخفض الكربون، وتشمل المكونات الرئيسية للخطة استثمارات كبيرة في الطاقة المتجددة، وتدابير كفاءة الطاقة، وتطوير البنية التحتية الخضراء؛ وقد كانت كوريا الجنوبية رائدة في نظام مقايضة انبعاثات الكربون، مما أدى إلى إنشاء آلية قائمة على السوق للشركات لمتاجرة أرصدة الكربون، وبالتالي تسهيل خفض انبعاثات الغازات الدفيئة، علاوة على ذلك، اتخذت الحكومة خطوات استباقية من خلال فرض معايير كفاءة الطاقة على المباني والأجهزة والمركبات، مما ساهم في تقليل استهلاك الطاقة وانبعاثات الغازات الدفيئة.

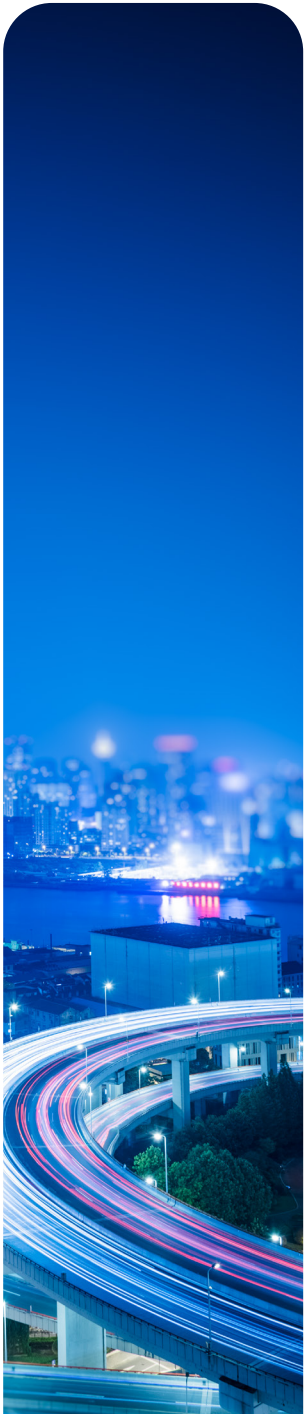

5.3 المبادرات البحثية التعاونية

مـن المعتـرف بـه علـى نطاق واسـع أن الابتـكار الاجتماعـي يزدهر بشـكل أفضـل من خلال الشـراكات الفعالة بين المؤسسـات البحثية، والمبتكرين الاجتماعيين النشـطين ، والمنظمات الراعية القادرة على دعم النماذج المبتكرة اسـتراتيجياً وماليًا لتوسـيع نطاقها، ورغم أن هناك حاجـة واضحـة لمبـادرات جديـدة لتعزيز الإبداع الاجتماعي في دول شـرق آسـيا، فـإن تحديد استراتيجية مناسبة قائمة على أصول معرفية ومنهجية صارمة لتحقيق هذا الهدف ظل لمدة طويلة غير مستكشف.

ولمعالجة هذه الفجوة في المعرفة والخبرة، لعبت كوريا الجنوبية دوراً نشطاً في البحث عن شبكات الابتكار الاجتماعي في آسيا حيث أسست أول معهد متخصص في أبحاث ودراسات الابتـكار الاجتماعـي أطلقت عليه اسـم معهد الأمل، والذي كان له سـبق المبادرة لعقد أول قمـة للابتـكار الاجتماعـي فـي عـام 2014 ، والتـي جمعت أكثـر من 1580 منظمة وشـركة متخصصـة في الابتكار الاجتماعي في دول شـرق آسـيا وأسسـت رابطة الابتـكار الاجتماعي الأسـيوية (ANIS)، والتـي هي امتداد لأنشـطة بدأها معهد الأمل منـذ سنة 2010 وقد تم تأسـيس ANIS لتسـهيل تبـادل الأمثلة والخبرات بيـن المبدعين الاجتماعيين في دول شـرق وجنـوب شـرق آسـيا، الذيـن يهدفون إلـى معالجـة القضايا والمشـكلات الاجتماعية بشـكل تعاوني لكل الدول التي تنطوي تحت إطار هذه المبادرة.

من الناحية العملية، تعرض ANIS المشـاريع المبتكرة في المنطقة، وتشـجع التبادل النشـط للأفـكار والنمـاذج الفريدة بين المبتكرين الاجتماعيين الآسـيويين، وقد أصـدرت قمة الابتكار هـذه أول مخطـط اسـتراتيجي فـي آسـيا لقيـاس والتنبـؤ بالاتجاهـات الجديدة فـي الابتكار الاجتماعـي الآسـيوي، وخلال السـنوات الأربع من وجودها، سـلطت قمة الابتـكار الأسيوية الضوء وبرهنت على أن المبدعين الاجتماعيين في آسيا هم رواد أعمال مؤثرون، حيث يخلقون حلـولاً جديـدة على الرغم مـن الافتقار إلى الدعم الكبير من كل مـن القطاعين العام والخاص فـي مجتمـع مدني غير مـدرك للتحديات الاجتماعيـة، ويؤكد عمل ANIS علـى مرونة وإبداع المبتكريـن الاجتماعييـن الآسـيويين، مما يسـاهم في التطوير المسـتمر والاعتـراف بالابتكار الاجتماعي في المنطقة .

لذا تقدم هذه المبادرات الجديرة بالملاحظة في مختلف أنحاء شرق آسيا لمحات عن المشهد المتنـوع للابتـكار الاجتماعـي؛ فمـن التقـدم الـذي أحرزتـه الصين فـي الحلـول القائمة على التكنولوجيـا إلـى تركيز اليابان على الرفاهيـة المجتمعية ومبادرات كوريـا الجنوبية التي تعمل علـى تعزيـز النمو الشـامل، تسـاهم كل دولـة بمنظور وأسـاليب فريدة في النطاق الأوسـع للإبداع الاجتماعي في شرق آسيا.

رابعاً

التحديات والفرص

04

التحديات والفرص

فـي حيـن تُظهر منطقة شـرق آسـيا إمكانـات هائلة للإبـداع الاجتماعـي، فإنهـا لا تخلو من التحديـات، لأن التعامـل مـع الفـروق الثقافية والاقتصاديـة الدقيقة، والتغلـب على الحواجز المؤسسـية، وضمـان الشـمولية في عملية الإبداع، يشـكل عقبات كبيرة؛ عـلاوة على ذلك، تواجـه المنطقـة الحاجة إلى تحقيق التوازن بيـن التنمية الاقتصادية والاسـتدامة الاجتماعية والبيئيـة، الأمـر الذي يتطلب اسـتراتيجيات دقيقة لمعالجة هذه الترابطـات المعقدة ويمكن إجمـال بعـض هـذه التحديات التي تواجهها مسـيرة الابتكار الاجتماعي في دول شـرق آسـيا والفرص القائمة في النقاط الآتية:

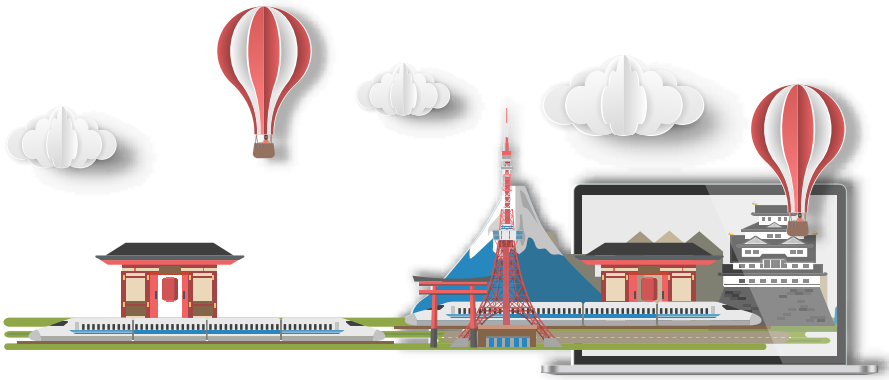

التحديات

تواجه مبادرات ومشاريع الابتكار الاجتماعي في دول شرق آسيا تحديات متعددة الأوجه تؤثر على حجمها واستدامتها وقياس تأثيرها، وتتمثل إحدى العقبات الأساسية في الكفاح من أجل التوسع بنجاح وتحقيق الاستدامة على المدى الطويل، كما تشكل الموارد المالية المحدودة، إلى جانب الصعوبات في الوصول إلى الخبرات المتخصصة، عوائق أمام توسيع هذه المبادرات؛ ويتفاقم هذا التحدي بفِعل تنوع السياقات في مختلف بلدان شرق آسيا، مما يجعل من الصعب تكرار النماذج الناجحة وتكييفها مع بيئات مختلفة، وهذه القضية جديرة بالملاحظة بشكل خاص بالنظر إلى المشاهد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية المتباينة في جميع أنحاء المنطقة.

ويمثل التعاون والتنسيق الفعالان بين مختلف أصحاب المصلحة تحدياً كبيراً آخر؛ غالباً ما يتطلب الابتكار الاجتماعي إقامة شراكات بين الحكومات والشركات والمنظمات غير الربحية؛ ومع ذلك، فإن التباينات في الأولويات، والفروق الثقافية الدقيقة، والإجراءات التشغيلية تخلق عقبات أمام التعاون السلس ، لذا فإن التغلب على هذه العوائق أمر بالغ الأهمية لتعظيم التأثير المحتمل لمبادرات الابتكار الاجتماعي، ويلزم تطوير استراتيجيات لتعزيز التنسيق وبناء شراكات فعالة، مع الأخذ في الاعتبار التفاعل المعقد للمصالح وجداول الأعمال بين الكيانات المعنية.

ويشكل قياس تأثير الابتكار الاجتماعي تحدياً كبيراً بسبب الطبيعة المعقدة وطويلة الأجل لهذه المبادرات؛ وعلى النقيض من المقاييس التقليدية التي قد تقيس النتائج الفورية، فإن الإبداعات الاجتماعية تتكشف غالباً على مدى فترات طويلة، مما يجعل من الصعب قياس نجاحها بدقة ؛ إن الطبيعة المتعددة الأوجه لهذه المبادرات، التي تعالج القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المترابطة، تزيد من تعقيد قياس الأثر؛ ونتيجة لهذا فإن تطوير مقاييس شاملة وهادفة يصبح أمراً ضرورياً لتقييم الفعالية والمساهمة الحقيقية لمبادرات الإبداع الاجتماعي في شرق آسيا.

ويتطلب التصدي لهذه التحديات نهجاً شاملاً لا يقتصر على تحسين النماذج المالية والأطر التعاونية فحسب، بل يشمل أيضا تطوير منهجيات مبتكرة لقياس الأثر؛ ومن خلال التعلم من الحالات الناجحة في شرق آسيا وعلى مستوى العالم، يمكن تصميم تدخلات استراتيجية للتغلب على هذه التحديات وتعزيز نمو مبادرات الابتكار الاجتماعي في المنطقة. وسيكون التقييم المستمر وتكييف الاستراتيجيات أمراً ضرورياً لضمان تحول الابتكار الاجتماعي إلى قوة مستدامة للتغيير الإيجابي في شرق آسيا، ويمكن أن توفر الاستعانة بدراسات الحالة والتقارير والمقالات العلمية المحددة دعماً تجريبياً لهذه التحديات والحلول المحتملة.

الفرص

من خلال هذه الدراسة يمكن ملاحظة أن تفوق منطقة شرق آسيا في تطوير التكنولوجيا وتبنيها يوفر فرصاً كبيرة لمعالجة التحديات الاجتماعية، حيث يمكن تسخير الريادة التكنولوجية في المنطقة، والتي تشمل التقدم في الذكاء الاصطناعي، والبلوك تشين، والبيانات الضخمة، لإنشاء حلول اجتماعية مبتكرة ومؤثرة؛ لذا فإن الاستفادة من هذه الابتكارات التكنولوجية لديها القدرة على تعزيز كفاءة وفعالية مبادرات الابتكار الاجتماعي، وتوفير حلول قابلة للتطوير ومستدامة للقضايا المجتمعية المعقدة.

كما أظهرت الحكومات في مختلف أنحاء شرق آسيا أظهرت التزاماً متزايداً بتعزيز الابتكار الاجتماعي؛ ومن خلال التمويل الاستراتيجي، والسياسات الداعمة، وإنشاء أطر ملائمة، تساهم هذه الحكومات بنشاط في خلق بيئة تمكينية مواتية لازدهار الابتكار الاجتماعي، ويمكن القول أن الاعتراف بالابتكار الاجتماعي كعامل محفز للتغيير المجتمعي الإيجابي يؤكد على أهمية الدعم الحكومي في قيادة المبادرات المؤثرة واستدامتها.

ويمثل النشاط المتزايد ومشاركة المجتمع المدني في شرق آسيا أرضاً خصبة للابتكار الاجتماعي، ويعمل المجتمع المدني النابض بقيم التغيير الإيجابي والأثر المجتمعي كحافز لظهور أفكار وحلول جديدة للتحديات الاجتماعية الملحة، إن الطلب على الابتكار الاجتماعي مدفوع بالمشاركة النشطة للمواطنين والمنظمات غير الربحية والجمعيات الأهلية، وتخلق هذه المشاركة المتزايدة فرصاً للجهود التعاونية، حيث يساهم أصحاب المصلحة المتنوعون في المشاركة في إنشاء وتنفيذ حلول مبتكرة.

وتشكل هذه الفرص مجتمعة نظاماً بيئياً مواتياً لازدهار الابتكار الاجتماعي في شرق آسيا، ومن خلال الاستفادة من التقدم التكنولوجي، والمواءمة مع الالتزامات الحكومية القوية، وتسخير طاقة المجتمع المدني الديناميكي، نرى هذه الدول تطلق العنان للإمكانات الكاملة للابتكار الاجتماعي لمعالجة القضايا المجتمعية المعقدة والتخفيف من آثارها، ويمكن للأمثلة العملية والإحصاءات ودراسات الحالة من دول شرق آسيا أن توضح بشكل أكبر التكامل الناجح لهذه الفرص في مبادرات الابتكار الاجتماعي المؤثرة.

خامساً:

استراتيجيات الاستفادة مـ ن نماذج الابتكار الاجتماعي لدول شـ ـرق آسيا ضمن السياق السعودي

05 استراتيجيات الاستفادة من نماذج الابتكار الاجتماعي

يظل الابتكار الاجتماعي مفهوماً شائعاً في دول شرق آسيا ومبادراته ومشاريعه ذات أثر مجتمعي واضح وفعال، لكن لم تُبذل سوى جهود محدودة لتقديم هذه النماذج والمبادرات إلى المنطقة العربية؛ وهذا راجع للغياب الملحوظ للمنظمات الحكومية أو الأهلية الرائدة التي تدافع عن رؤية الابتكار الاجتماعي أو تعمل بنشاط على تعزيز نشر حركة الابتكار والاستثمار الاجتماعي في منطقة الشرق الأوسط عموماً ودول الخليج العربي خصوصاً؛ ولكن تم تدارك هذا الأمر نسبياً مع بروز رواد أعمال اجتماعيين في عالمنا العربي وإنشاء شركات ومنظمات تعنى بالريادة والابتكار الاجتماعي على غرار شركة أروقة الريادة في المملكة العربية السعودية، مما رفع من نسبة الوعي بقطاع الأعمال الثالث وتزايد الاهتمام بنماذج أعماله ومشاريعه بما فيه النموذج الآسيوي.

ويُعزى ظهور الاهتمام الجاد بأنشطة رواد الأعمال الاجتماعيين الآسيويين جزئياً إلى نجاح بنك جرامين وتجربة الدكتور محمد يونس في مجالات التمكين الاجتماعي والتمويل المصغر للفئات المهمشة في بنغلادش، علاوة على ذلك، كان المبدعون الاجتماعيون في جميع أنحاء العالم يستمدون الأفكار من إنجازات هؤلاء الرواد الآسيويين، وعلى الرغم من الاعتراف بعدد قليل من نماذج المشاريع الاجتماعية البارزة، فإن الأشكال الأخرى من برامج الإبداع الاجتماعي في آسيا لم تحظ بالقدر الكافي من الترويج، ولم يتم إيلاء سوى القليل من الاهتمام لفهم المشهد الفريد للابتكار الاجتماعي الآسيوي ولذا سنحاول في الفصل الأخير من هذه الدراسة عرض خطة استراتيجة شاملة لتمكين هذه المشاريع والمبادرات الابتكارية الاجتماعية الرائدة في دول شرق آسيا ضمن السياق السعودي المتميز بالديناميكية والحركية نحو التطور والتغيير.

1.5 التعاون البحثي وتبادل المعارف

إن تعزيز التعاون والشراكات الدولية مع المؤسسات والمنظمات والخبراء من دول شرق آسيا المشاركين في مبادرات الابتكار الاجتماعي الناجحة سيكون خطوة أولى للتعرف والاستفادة من تجاربهم في السعودية، كما يتيح إنشاء قنوات للتواصل والتعاون بين الجهات ذات المصلحة لتبادل وجهات النظر والخبرات والأساليب المبتكرة المتنوعة، و يمكن للمشاريع التعاونية الاستفادة من نقاط القوة لدى كل شريك، وتعزيز بيئة غنية للإبداع المشترك والتعلم المتبادل، ويعد إنشاء منصات مخصصة لتبادل المعرفة بشكل دوري ومنتظم وورش العمل والمؤتمرات أمراً ضرورياً لتعزيز ثقافة التعلم المستمر في مجال الابتكار الاجتماعي؛ وتعمل هذه المنصات بمثابة ساحات حيث يمكن للممارسين وصناع السياسات والمبتكرين أن يجتمعوا معاً لتبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة وأحدث الأفكار، لأن الوصول لتسهيل الحوارات المفتوحة والمناقشات التعاونية يعزز الفهم الجماعي للابتكار الاجتماعي ويشجع على اعتماد استراتيجيات ناجحة.

كما أن تنفيذ مبادرات بناء القدرات التي تهدف إلى تنمية المهارات يضمن أن الأفراد والمنظمات المشاركة في الابتكار الاجتماعي لديهم الكفاءات اللازمة. ومن الممكن أن تعمل ورش العمل والبرامج التدريبية وجلسات تبادل المهارات بين دول شرق آسيا والمملكة العربية السعودية على تمكين أصحاب المصلحة من التعامل مع تعقيدات الابتكار الاجتماعي بفعالية؛ ومن خلال الاستثمار في رأس المال البشري، هناك احتمال أكبر لنشوء مبادرات مستدامة ومؤثرة ضمن السياق السعودي.

لذا يجب أيضا العمل على إنشاء شبكات تعليمية إقليمية تربط المملكة العربية السعودية بدول شرق آسيا لتسهيل التعاون المستمر، ومن الممكن تصميم هذه الشبكات لتشجيع تبادل الأفكار والموارد والخبرات، وإنشاء نظام بيئي ديناميكي حيث يمكن للإبداعات أن تتجاوز الحدود الجغرافية، وهذا الأمر تسعى إليه شركة أروقة الريادة من خلال إنشائها لمركزها البحثي والمعرفي الذي يهدف لسد هذه الفجوة في المملكة العربية السعودية، من خلال تعزيز تبادل المعرفة والتعاون بين الجهات الفاعلة عبر العالم، لأن هذه المبادرة البحثية المعرفية لا تثري مشهد الابتكار الاجتماعي في المملكة العربية السعودية فحسب، بل تُسهم أيضاً في الابتكار الاجتماعي العالمي، عبر استلهام النماذج الناجحة دولياً وتكييفها مع السياق السعودي وهو ما يعزز ثقافة الابتكار والتنوع والتنمية المجتمعية المستدامة وفق رؤية المملكة 2030.

2.5 توطين الابتكار الاجتماعي ضمن الخصوصية السعودية

إن إعـادة تصميـم نمـاذج الابتكار الاجتماعي من دول شـرق آسـيا لتناسـب السـياق الثقافي والاقتصادي والاجتماعي الفريد للمملكة العربية السعودية أمر بالغ الأهمية، لأن فهم القيم والتقاليـد والأعـراف المجتمعيـة المحلية أمراً ضرورياً للتنفيذ الناجح لأي مبادرة أو مشـروع، ويتطلب ذلك تقييماً شـاملاً للمشـهد السـعودي لتحديد الاحتياجات والتحديات التي يمكن معالجتها من خلال حلول مبتكرة؛ ومن خلال تخصيص الأساليب، تصبح الابتكارات الاجتماعية أكثر صدى وفعالية في السياق السعودي.

كمـا يعد إنشـاء فـرق بحثية متعددة التخصصات تضـم خبراء محليين وممثلـي القطاع الثالث والمتعاونيـن الدوليين أمراً أساسـياً لضمان الحساسـية الثقافية وأهميتهـا، ويجب أن تعكس هـذه الفـرق تنوعـاً فـي وجهـات النظر، وتجمـع بين الأفـراد ذوي الفهـم العميـق للمجتمع السعودي وأولئك الذين لديهم خبرة في الابتكارات الاجتماعية الناجحة، وتضمن هذه الجهود التعاونية أن يتم تصميم المبادرات بشكل مشترك مع مدخلات من مختلف أصحاب المصلحة، مما يعزز احتمالية القبول والاعتماد داخل المجتمع المحلي.

ويجـب التأكيد على ضرورة إعطاء الأولوية لمشـاركة المجتمع طوال عملية الابتكار وإشـراك المنظمـات والجمعيـات المحلية في تحديد التحديات، والمشـاركة في إيجاد الحلول، ومراحل التنفيذ؛ ولا يضمن هذا النهج التشاركي أن تتوافق الحلول مع احتياجات المجتمع فحسب، بل يعزز أيضاً الشعور بالملكية والتمكين، ولذا من المرجح أن تكون الابتكارات الاجتماعية، عندما يتم تطويرها بالتعاون مع المجتمعات التي تخدمها، مستدامة ومؤثرة.

3.5 التوافق مع برامج رؤية 2030

لضمان نجاح أي مشروع ابتكاري اجتماعي داخل المجتمع السعودي يجب وضع إطار سياسات قوي للابتكار الاجتماعي يتماشى مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030. ويجب أن يوضح هذا الإطار أهدافاً واستراتيجيات ومؤشرات أداء رئيسية محددة، مما يضمن مساراً واضحاً لدمج الابتكار الاجتماعي في أجندة التنمية الوطنية الأوسع، ومن خلال استلهام المبادرات الحكومية الناجحة في شرق آسيا، تستطيع المملكة العربية السعودية تكييف النماذج التي أثبتت جدواها لتناسب سياقها الفريد، من خلال تصميم السياسات التي توفر حوافز للإبداع الاجتماعي، بما في ذلك الدعم المالي، والمزايا الضريبية، والعمليات التنظيمية المبسطة؛ ويجب أن تشجع هذه الحوافز الأفراد والشركات والمنظمات غير الربحية على المشاركة بنشاط في تطوير وتنفيذ حلول مبتكرة لمواجهة التحديات المجتمعية.

كما أن إنشاء نظام بيئي داعم سيعزز ثقافة الابتكار والمخاطرة في القطاع الاجتماعي وسيؤدي لتسهيل التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمؤسسات الاجتماعية لتعظيم تأثير الابتكارات الاجتماعية؛ لأنه من الممكن أن تستفيد الشراكات بين القطاعين العام والخاص من نقاط القوة في كل قطاع، من خلال الجمع بين الموارد والخبرات والشبكات لتنفيذ حلول مستدامة وقابلة للتطوير، ويضمن إنشاء آليات منظمة للشراكات بين القطاعين العام والخاص والتنسيق الفعال والمسؤوليات المشتركة والالتزام الجماعي بتحقيق أهداف التأثير الاجتماعي.

كما أن دمج برامج بناء القدرات ضمن إطار السياسات المتوافقة مع رؤية المملكة لسنة 2030 لتعزيز مهارات وقدرات الأفراد والمنظمات المشاركة في الابتكار الاجتماعي، سوف يسهم في التنفيذ الناجح والتحسين المستمر للمبادرات الاجتماعية. وأيضاً من خلال تنفيذ آليات رصد وتقييم قوية لتقييم فعالية سياسات الابتكار الاجتماعي، التي يجب أن تقيس التقييمات المنتظمة لتأثير المبادرات وقابليتها للتوسع واستدامتها، وأيضا من خلال جمع البيانات وتحليلها، يستطيع صناع السياسات اتخاذ قرارات مستنيرة، وتحسين الاستراتيجيات، وإعادة تخصيص الموارد للمجالات التي تثبت الفوائد الاجتماعية الأكثر أهمية. لذا يعد تطوير إطار سياسات شامل أمراً ضرورياً لخلق بيئة تمكينية تدعم وتحفز وتحافظ على الابتكار الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، ومن خلال مواءمة هذه السياسات مع رؤية 2030 وتعزيز الشراكات التعاونية، يمكن للمملكة العربية السعودية تحفيز التغيير المجتمعي الإيجابي والتقدم نحو أهدافها التنموية.

4.5 إعتماد نماذج الابتكار التكنولوجي

يقـف الابتـكار التكنولوجـي كمحفـز قوي للتحـول المجتمعي، ومع شـروع المملكـة العربية السـعودية فـي تحقيـق رؤيتها الطموحـة 2030، فإن تعزيز ثقافـة الابتكار واحتضـان التقدم التكنولوجـي أمر بالـغ الأهمية لدفع النمو الاقتصادي ومعالجة التحديات الاجتماعية الملحة. وفـي هذا السـياق، يبرز نقل التكنولوجيا وإنشـاء مراكـز الإبداع كاسـتراتيجيات بالغة الأهمية لتسـخير الابتكار التكنولوجي لتعزيز التقدم الاجتماعي؛ لأن تجربة دول شـرق آسـيا التي تبنت التقـدم التكنولوجـي السـريع والابتـكار الاجتماعـي تقـدم دروسـاً قيمـة للمملكـة العربـية السـعودية، ويتضح جلياً أن نجاح هذه الدول في تبني وتكييف التكنولوجيات المتقدمة لتلبية احتياجـات اجتماعيـة محددة يشـكل نموذجاً مقنعـاً للمحـاكاة، حيث يمكن للمملكـة العربية السـعودية الاستفادة من موقعها الاقتصادي القوي وشـراكاتها الاستراتيجية لتسهيل نقل التكنولوجيا، مما يتيح دمج التقنيات المتطورة في المبادرات المحلية.

واستلهاماً من تجارب شرق آسيا، يجب على المملكة العربية السعودية إعطاء الأولوية لآليات نقـل التكنولوجيـا التـي تعـزز تبادل المعرفـة وبناء القـدرات والتعـاون بين الشـركاء المحليين والدوليين، ويمكـن أن يشـمل ذلك مبادرات مثل إنشـاء مراكـز بحثية مشـتركة، وتعزيز برامج التبـادل للمتخصصين، وتوفير الدعم المالي لاكتسـاب التكنولوجيا والتكيف معها؛ ومن خلال تعزيـز ثقافة الابتكار المفتوح والتعاون، تسـتطيع المملكة العربية السـعودية تسـريع اعتماد التقنيات التحويلية وتسخير إمكاناتها لإحداث تأثير اجتماعي.

تعمـل مراكـز الابتـكار كمسـاحات ماديـة وافتراضيـة يلتقـي فيهـا رواد الأعمـال والتقنيـون والمبتكرون الاجتماعيون والمسـتثمرون للمشـاركة في إيجاد الحلول وتعزيز نظام بيئي نابض بالحيـاة للابتـكار. توفر هـذه المراكز أرضاً خصبـة للتعاون متعدد التخصصـات، مما يتيح تبادل الأفكار، وتطوير النماذج الأولية، واختبار الحلول المبتكرة في بيئات العالم الحقيقي. لذا ينبغي على المملكة العربية السـعودية أن تنشـئ بشـكل اسـتراتيجي مراكز للابتكار في جميع أنحاء البـلاد، تلبـي احتياجات قطاعات متنوعـة وتعالج تحديات اجتماعية محـددة. ويجب أن تكون هـذه المراكز مجهزة ببنية تحتية متطورة، والقدرة على الوصول إلى التكنولوجيات المتقدمة، وبرامج التوجيه لدعم نمو المشـاريع المبكرة والمؤسسـات الاجتماعية؛ ومن خلال رعاية بيئة تعاونية تعزز الإبداع والتجريب والمجازفة، يمكن لمراكز الابتكار أن تلعب دوراً محورياً في دفع الابتـكار الاجتماعي وتحويل المملكة العربية السـعودية إلى مركـز عالمي للحلول الاجتماعية الرائدة.

5.5 اعتماد أدوات تمويلية بديلة ومبتكرة

مع شروع المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤيتها الطموحة 2030، يمثل مسار الابتكار الاجتماعي حجر الزاوية في أجندة التنمية الاجتماعية الخاصة بها، لذا فإن مواءمة الآليات المالية مع المبادئ الإسلامية والاعتبارات الأخلاقية يمكن أن تلعب دوراً محورياً في دفع التنمية المستدامة ومعالجة التحديات الاجتماعية الملحة.. ويقدم التمويل الاجتماعي الإسلامي والاستثمار ذو الأثر الاجتماعي نماذج تمويل مبتكرة يمكنها دعم المبادرات الاجتماعية بشكل فعال والمساهمة في مستقبل مستدام للمملكة العربية السعودية، ويشمل التمويل الاجتماعي الإسلامي مجموعة من الأدوات والممارسات المالية التي تلتزم بالمبادئ الإسلامية، وتعزز المسؤولية الاجتماعية والاستثمار الأخلاقي، ومن خلال استكشاف واعتماد نماذج التمويل الاجتماعي الإسلامي المبتكرة، تستطيع المملكة العربية السعودية توجيه الموارد المالية نحو مشاريع الاستدامة الاجتماعية، يمكن أن يشمل ذلك:

ويتضمن الاستثمار ذو الأثر الاجتماعي آليات وأدوات ابتكارية لتوليد الأثر الاجتماعي في المشاريع أو المؤسسات التي تولد عوائد مالية. ومن خلال تعزيز نظام بيئي استثماري حيوي ذو تأثير اجتماعي، يمكن للمملكة العربية السعودية جذب رأس المال نحو المشاريع والمبادرات ذات الأثر الاجتماعي وفق مبادئ وأهداف الابتكار الاجتماعي، ويمكن أن يشمل ذلك:

أ. تطوير أدوات استثمار الأثر الاجتماعي: من خلال إنشاء صناديق استثمار مخصصة للأثر الاجتماعي، وشركات رأس المال الاستثماري، ومنصات الاستثمار المؤثر التي يمكن أن تسهل الاستثمار في المبادرات الاجتماعية الواعدة.

ب.تعزيز سندات الأثر الاجتماعي: يمكن لإصدار سندات الأثر الاجتماعي، التي توفر للمستثمرين عوائد مالية مع دعم المشاريع الابتكارية الاجتماعية، توسيع مشاركة المستثمرين المؤسسيين.

6.5 التقييم والقياس المستمر

يعـد الابتكار الاجتماعـي أداة قوية لمواجهة التحديات المجتمعية وإحـداث تغيير إيجابي كما أسـلفنا في هذه الدراسـة، ومع ذلـك، لضمان أن تحقق مبـادرات الابتـكار الاجتماعي النتائج المرجوة منها، فمن الأهمية بمكان إنشاء آليات قوية لرصد وتقييم تأثيرها. ومن خلال التقييم المسـتمر لمبـادرات الابتـكار الاجتماعي وتكييفهـا، يمكن لأصحاب المصلحـة التأكد من أنهم يقدمـون الفوائـد المرجـوة ويحدثـون فرقـاً ذا معنـى في حيـاة أولئـك الذين يهدفـون إلى خدمتهم.

ويتضمن تقييم الأثر قياس التأثيرات القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى لمبادرات الابتكار الاجتماعـي، حيث تسـاعد هـذه العملية فـي تحديد ما إذا كانـت المبادرات تحقـق أهدافها، وتحديد مجالات التحسين، وإظهار قيمتها لأصحاب المصلحة. ينبغي لأطر تقييم الأثر الفعالة أن تأخذ في الاعتبار العناصر التالية:

أ. توضيـح أهداف وغايات مبـــادرات الابتكـار الاجتماعي بوضوح.

ب. اختيار المقاييـس المناسبة التي تتوافق مع أهـــــــداف المبادرة.

ج. جمع البيانات ذات الصلـــة من خـــلال الدراسات الاستقصائية والمقابلات وغيرها من الأساليب.

د. تحليل البيانات التي تم جمعها واستخلاص الاستنتاجات القائمة على الأدلة.

وقد اكتسبت دول شرق آسيا على غرار الصين وكوريا الجنوبية واليابان تقديراً كبيراً لنجاحها في مجال الابتكار الاجتماعي، وتقدم تجاربهم دروساً قيمة لإنشاء آليات فعالة لتقييم الأثر والتحسين المستمر، وتشمل عناصر التقييم الرئيسية في دول شرق آسيا ما يلي:

أ. **التزام قوي بتقييم الأثر**، والاعتراف به كعنصر أساسي في الابتكار الاجتماعي.

ب. **تكييف منهجيات تقييم الأثر بشكل فعال** لتتناسب مع السياقات والتحديات الفريدة لمبادرات الابتكار الاجتماعي الخاصة بهم.

ج. **تبني ثقافة التحسين المستمر**، وذلك باستخدام نتائج تقييم الأثر لتحسين وتعزيز مبادرات الابتكار الاجتماعي الخاصة بهم.

ولذا يعد التقييم والتحسين المستمر من الركائز الأساسية للابتكار الاجتماعي الناجح، ومن خلال إنشاء آليات قوية لتقييم الأثر في المملكة العربية السعودية والتعلم من تجارب شرق آسيا، يستطيع رواد الأعمال والمبتكرون الاجتماعيون ضمان أن مبادراتهم تحقق تأثيراً ملموساً وتساهم في التحول المجتمعي الإيجابي في المملكة. ومع استمرار تطور الابتكار الاجتماعي، ستتزايد أهمية تقييم الأثر الفعال، مما يمكن أصحاب المصلحة من اتخاذ قرارات مستنيرة، وتحسين تخصيص الموارد، وتعظيم تأثير مبادرات الابتكار الاجتماعي في السعودية.

فهرس المصادر والمراجع

06 فهرس المصادر والمراجع

1. Ahmed, Z., Cary, M., Ali, S., Murshed, M., Ullah, H., & Mahmood, H. (2022). Moving toward a green revolution in Japan: symmetric and asymmetric relationships among clean energy technology development investments, economic growth, and CO2 emissions. Energy & Environment, 1440-1417 ,(7)33.

2. Asian Development Bank (ADB), Overview of Civil Society Organisations: Japan (Manila: Asian Development Bank, 2022).

3. Asian Development Bank (2021). "Corporate Social Responsibility in Asia."

4. Bell, A. (2013), "Why impact investing is an emerging paradigm shift in philanthropy", Cohen, R. and Sahlman, W.A. (2013), "Social impact investing Will be the new venture capital", Harvard Business Review.

5. Chan, K. (2013). "Social Enterprise and Social Innovation: Case Studies in the Asia-Pacific Region."

6. Choi, C., CHOI, J., KIM, C., & LEE, D. (2020). The smart city evolution in South Korea: Findings from big data analytics. Journal of Asian Finance, Economics and Business, 311-301 ,(1)7.

7. Cunha, J., & Benneworth, P. (2020). How to measure the impact of social innovation initiatives?. International Review on Public and Nonprofit Marketing, 75-59 ,(1)17.

8. Defourny, J., & Kim, S. Y. (2011). Emerging models of social enterprise in Eastern Asia: A cross-country analysis. Social enterprise journal, 111-86 ,(1)7.

9. Foster, W., & Bradach, J. (2005). Should non-profits seek profits. Harvard Business Review, 100-92 ,(2)83.

10. Geoff Mulgan, Tucker, S., Ali, R., and Sanders, B., Social Innovation: What it is, why it matters and how it can be accelerated, working paper of the Skoll Centre for Social Entrepreneurship (Oxford Said Business School, 2007)

11. George, G., & Bock, A. J. (2011). The business model in practice and its implications for entrepreneurship research. Entrepreneurship: Theory and Practice, 111-83 ,(1)35.

12. Hazenberg, R., Ryu, J., & Giroletti, T. (2020). Social innovation and higher education landscape in East Asia: comparative study.

13. He, J., & Du, X. (2019). "The Application of Artificial Intelligence in Healthcare: Opportunities and Challenges." Journal of Healthcare Engineering, 2019.

14. Hwang, S.-S., & Park, S.-H. (2021). The Role of Kakao Pay in Promoting Social Innovation in South Korea.

15. Ioannou, I., & Serafeim, G. (2015). The impact of corporate social responsibility on investment recommendations: Analysts' perceptions and shifting institutional logics. Strategic Management Journal, 1081–1053 ,(7)36.

16. James A. Phills Jr, Kriss Deiglmeier, and Dale T. Miller, 'Rediscovering Social Innovation', Stanford Social Innovation Review Fall (2008), ssir.org/articles/entry/rediscovering_social_innovation#sthash.LuXlirzX.fjh2JKLM.dpuf.

17. Jürgen Howaldt and Michael Schwarz, Social Innovation: Concepts, Research Fields and International Trends (Universitat de Barcelona, 2012).

18. Köhler, J., Geels, F. W., Kern, F., Markard, J., Onsongo, E., Wieczorek, A., ... & Wells, P. (2019). An agenda for sustainability transitions research: State of the art and future directions. Environmental innovation and societal transitions, 32-1 ,31.

19. Lee, J. H., & Woo, J. (2020). Green New Deal policy of South Korea: Policy innovation for a sustainability transition. Sustainability, 10191 ,(23)12.

20. Lyons, M. (2021). Third sector: The contribution of nonprofit and cooperative enterprises in Australia. St Leonards: Allen & Unwin.

21. Meng, F., Guo, J., Guo, Z., Lee, J. C., Liu, G., & Wang, N. (2021). Urban ecological transition: The practice of ecological civilization construction in China. Science of The Total Environment, 142633 ,755.

22. Rhee, J. C., Done, N., & Anderson, G. F. (2015). Considering long-term care insurance for middle-income countries: comparing South Korea with Japan and Germany. Health policy, 1329-1319 ,(10)119.

23. Schroeder, P., Anggraeni, K., Sartori, S., & Weber, U. (Eds.). (2016). Sustainable Asia: Supporting the transition to sustainable consumption and production in Asian developing countries. World Scientific.

24. TEPSIE is a project exploring the Theoretical, Empirical and Policy foundation for Social Innovation in Europe

25. The Asia Foundation. (2021). Social Innovation in Asia: A Compendium of Cases and Insights.

26. The Young Foundation, Social Innovation Overview: A Deliverable of the Project. The Theoretical, Empirical and Policy Foundations for Building Social Innovation in Europe (TEPSIE), European Commission – 7th Framework Programme (Brussels: European Commission, DG Research, 2012)

27. Tolliver, C., Fujii, H., Keeley, A. R., & Managi, S. (2021). Green innovation and finance in Asia. Asian Economic Policy Review, 87-67 ,(1)16.

28. Tran, V., & Matsui, T. (2023). COVID-19 case prediction using emotion trends via Twitter emoji analysis: A case study in Japan. Frontiers in Public Health, 1079315 ,11.

29. Wan, S., Chen, Y., Xiao, Y., Zhao, Q., Li, M., & Wu, S. (2021). Spatial analysis and evaluation of medical resource allocation in China based on geographic big data. BMC Health Services Research, 18-1 ,(1)21.

30. World Bank. (2021). "Corporate Social Responsibility in Asia."

31. Xi Hsu. (2021). "14th Five-Year Plan for National Economic and Social Development of the People's Republic of China., p47.

32. Zhu, D., & Hu, Y. (2020). "Blockchain in Social Innovation: A Systematic Literature Review and Future Research Agenda." Sustainability, 7628 ,(18)12.

arweqah.sa
arweqah_sa
arweqah-sa
info@arweqah.sa
arweqah.sa